"آراء المفسّرين في صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج"

(دراسة وصفية دلالية)

البحث الجامعي
مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط اتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

حسن العابد

٠٤٣١٠٠٤٨

قسم اللغة العربية وآدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢٠٠٨

"آراء المفسّرين في صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج"

(دراسة وصفية دلالية)

البحث الجامعي
مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط اتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدبها

إعداد:

حسن العابد

٠٤٣١٠٠٤٨

قسم اللغة العربية وآدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

قسم اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرفة

لقد تمّ الإطلاع على البحث الذى كتبه:

الاسم : حسن العابد

رقم دفتر القيد : ٠٤٣١٠٠٤٨

القسم/الكلية : قسم اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : **"آراء المفسّرين في صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج "**

(دراسة وصفية دلالية)

ووافقت المشرفة على تقديمه للمناقشة.

تحريرا بمالانج، ٢٤ مارس ٢٠٠٨م

مملوئة الحسنة الماجستير

رقم التوظيف:

١٥٠٣٠٢٥٦٣

تقرير لجنة المناقشة

قسم اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى كتبه الطالب:

الاسم : حسن العابد

رقم دفتر القيد : ٠٤٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : **"آراء المفسّرين في صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج "**

(دراسة وصفية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (SI) فى قسم اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

١. كياهى الحاج مرزوقى مستمر الماجستير : (   )

٢. الحاج طنطاوى الماجستير : (   )

٣. مملوئة الحسنة الماجستير : (   )

تحريرا بمالانج، ٠٣، أبريل، ٢٠٠٨م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠ ٠٣٥ ٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

قد صححت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعى الذى كتبه الطالب:

الاسم : حسن العابد

رقم دفتر القيد : ٠٤٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : **"آراء المفسّرين في صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج "**

(دراسة وصفية دلالية)

للحصول على درجة سرجانا (SI) فى قسم اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة فى العام الدراسى ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

تحريرا بمالانج، ٠٣، أبريل، ٢٠٠٨م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠ ٠٣٥ ٠٧٢

الشعار

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا

ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا

ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ

وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ

أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

"Ya Tuhan Kami, janganlah Engkau hukum Kami jika Kami lupa atau Kami tersalah. Ya Tuhan Kami, janganlah Engkau bebankan kepada Kami beban yang berat sebagaimana Engkau bebankan kepada orang-orang sebelum kami. Ya Tuhan Kami, janganlah Engkau pikulkan kepada Kami apa yang tak sanggup Kami memikulnya. beri ma'aflah kami; ampunilah kami; dan rahmatilah kami. Engkaulah penolong Kami, Maka tolonglah Kami terhadap kaum yang kafir." (Al-Baqarah:286)

الباحث

حسن العابد

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي:

إلى أبي الكريم: مَدْكَسْرَل

وإلى أمّي الكريمة: سَعْدِيَة

وإلى إخواتي الجميلة: نور رافعة

وليليك إسمواتى

وإلى جميع من يحبّني ويرحمني

تغمّدكم الله بالرّحمة والعافية

الباحث

حسن العابد

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وخاتم النبين سيدنا محمّد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين أجمعين.

قدّم الباحث الشكر لفضيله:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بملانج.

٢. الأستاذ دميطى أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣. الأستاذ ويلدانا وارغاديناتا الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدبها.

٤. الأستاذة مملوئة الحسنة الماجستير التى تشرف الباحث في كتابة هذا البحث.

٥. أبي مدكسرال وأمي سعدية وجميع أسرتي الذين يشجّعونني بمحبّتهم في الدراسة ولنيل الآمال المقصودة.

٦. وإلى رصيع القلبي "إلفى هارينتى" التى تشجّعونني بمحبّتهم في كتابة هذه البحث الجامعى.

٧. وإلى جميع أصدقائي في حلقة اللغة للحاج والعمل (EL-KALAM) واتحاد الطلبة غريسيك (PERMAGRES) ومنهم: مصباح الهدى، أزهر الرافقى وغيرهم.

٨. وأصدقاء النبلاء في قسم اللغة العربية وآدبها ٢٠٠٤,خصوصا أخينا محمد شكرا غزالى, وديان أردينطو، أسعد نهضى، مفتاح العالم، فهمى سيف الدين، حسنا مرزوقى، إسحاق زمرالدين وغيرهم.

جزاهم الله خير الجزاء على مساعدتهم فأدعو الله أن يعطيهم الرحمة والعافية. آمين ياربّ العالمين.

الباحث

حسن العابد

ملخّص البحث

حسن العابد ٠٤٣١٠٠٤٨، ٢٠٠٨، آراء المفسّرين عن صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج، دراسة وصفية دلالية، قسم اللغة العربية وآدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن هو كلام الله المعجز المنــزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في الصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.

كلمة الرئيسى: الأوامر، النواهي، الدلالة

إن فهم المعنى فى تركيب الجملة فى القرآن الكريم يحتاج إلى فهم الكلمة. المعنى الذى يكون فى الجملة يستطيع أن يصدر النظرات أو التفاسير التى تختلف بين النظرات المتعلقة من أي جهة نفهمها وننظرها. والألفاظ الموجودة فى القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها فى ذاتها وفى سياقها.

انطلاقا من تلك الظواهر، يحاول الباحث أن يصف معنى كلمات الأوامر والنواهي ودلالتها حسب معجميا كان أم عند المفسّرين. وأمّا مشكلة البحث في هذا البحث هي: (١) ما آيات الحج في القرأن الكريم (٢) ما معنى كلمات الأوامر والنواهي في آيات الحج معجميا ؟ (٣) ما معنى كلمات الأوامر والنواهي عند المفسّرين في آيات الحج؟ (٤) ما صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في أيات الحج؟

وأمّا منهج البحث الذى استعمله الباحث في هذا البحث هو الدراسة المكتبية، ومصادر البيانات تتكون من المصدر الرئيسى المأخوذ من الكتب التفاسير مثل تفسير إبن كثير، وتفسير إبن سعود و تفسير البغوي وتفسير عبد الرزاق الصنعاني و تفسير الإمام السمعاني لأبو المظفر السمعاني وغيرها. والمصدر الثانوى المأخوذ من الجرائد

والمجلات والتذكيرة وغير ذلك، وطريقة جمع البيانات التى استعمله فيه فهي الطريقة الوصفية (Deskriftive Methode)، ويعبر عنها الباحث تعبيرا كيفياً (Kualitatif)، لأنّ الباحث فيه أراد أن يصف معانى كلمات الأوامر والنواهي عند المفسّرين في أيات الحج.

وبعد أن قام الباحث بوصفيته وجد النتائج فيما يلى:

أمّا نتائج في هذا البحث هي: أيات الحج في ١٧ مواقع من كتاب الله وهي، في السورة البقرة أية ١٩٦ ، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨، ١٢٧، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٩١، ١٩٤، ٢١٧، ١٢٦، ١٩٩، وآل عمران أية ٩٦، ٩٧، والتوبة أية ، ٣، ١٧، ٢٨، ٥، ٧، ١٩، ٦، والحج أية ، ٢٨، ٢٩، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٣٦، ٣٣، والمائدة أية ، ٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، وإبراهيم أية ٣٥، ٣٧، والقصص أية ٥٧، والعنكبوت أية ٦٧، والتين أية ٣، والفيل أية ٢، ٣، ٤، ٥، والأنفال أية ٣٤، ٣٥، والإسرأ أية ١، ٧، والبلد أية ٢، والبروج أية ٣، والفجر أية ٢، والكوثر أية ٢، والفتح أية ٢٥، ٢٧. ثم الآيات التى تتضمن الكلمات الأوامر والنواهي هي سورةالبقرة (أية ١٩٧، ١٩٦،١٩١) وسورة المائدة (أية ٢) وأمّا كلمات الأوامر والنواهي هي: **تزوّدوا، لارَفَث ولاجِدَال ولافُسُوق، أَتِمّوا، لاَ تَحْلِقُوا، اقتُلُوا، لاَ تُقَاتِلُوا، لاَ تَحِلُّوا، اصْطَادُوا**. أما بيانها كما يوجد في الباب الثالث.

محتويّات البحث

موضوع البحث.....................................أ

تقرير المشرف.....................................ب

تقرير لجنة المناقشة.....................................ج

صفحة الاستلام ....د

الشعار ....هـ

الإهداء.....................................و

كلمة الشكر والتقدير ....ز

محتويات البحث ....ح

ملخص البحث ....ط

الباب الأول: المقدمة.....................................١

١. خلفية البحث.....................................١

٢. مشكلة البحث ٦

٣. أهداف البحث ٦

٤. فوائد البحث ٧

٥. منهج البحث ٨

٦. هيكل البحث.....................................١٠

الباب الثانى: البحث النظرى.....................................١٢

أ. تعريف آيات الحج.....................................١٢

ب.سبب نزول آيات الحج ١٣
ج. تعريف الكلمات الأوامير والنواهي........................ ١٤
د. تعريف دلالة الأوامر والنواهى ١٥
ه. تعريف صيغة الأوامر والنواهى ٢٠
و. تعريف بعلم الدلالة ٢٤
ز. المعنى ٣٥
هـ.١. تعريف المعنى ٣٥
هـ.٢. أنواع المعنى ٣٦
ج. أنواع المناهج فى دراسة المعنى ٤٠
د. مناهج علاقة داخل الحقول المعجمي ٤٨

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٥٥
أ. لمحة عن آيات الحج فى القرآن الكريم ٥٥
ب.معنى الأوامر و النواهى فى آيات الحج من القرآن معجميا ٦٠
ج. معنى الأوامر و النواهى عند المفسرين في آيات الحج................. ٦٩
د. صيغة الأوامر و النواهى ودلالتها في آيات الحج ١٠٤

الباب الرابع: الإختتام ١٠٨
الخلاصات ١٠٨
الإقتراحات ١٠٩
المراجع

باب الأول

مقـــدّمة

أ. خلفية البحث

اختص الله سبحانه وتعالى الإنسان دون سائر المخلوقات بخصائص مميزة مثل العقل، ومنحه اللسان الناطق وعلمه بالقلم، وأناط به مسؤلية الخلافة في الأرض.

هذا الإنسان في تعامله الإجتماعي ونشاطه العقلى يحتاج إلى وسيلة تعاونه في حمل المعانى المختلفة التى يرغب في إيصالها للغير سواء كانت هذه المعانى: تسمع عن طريق اللغة المنطوقة، أم تقرأ عن طريق اللغة المكتوبة أم تفهم عن طريق الرموز والإشارات التى تستخدم فيها.[١]

اللغة العربية لغة العالم كاللغة الإنجليزية و غيرها. ولسهولة المعاملة العصرية فينبغي لنا أن نستطيع أن نتكلم باللغة العربية. و باللغة العربية

[١] الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفس*، ١٩٧٢ ، المملكة العربية السعودية، رياد، ص: ٢٣

نستطيع أن نفهم القرأن والكتب العربية. قال الله تعالى: إنا أنزلناه قرأنا عربيًّا لعلَّكم تعقلون (سورة يوسف:٢)[٢]

اللغة العربية تتكون من المهارات. ومن المهارات ألاّ يستغنى عنها باحث أو متعلم هو مهارة الكشف في المعاجم، ذلك لأن كل باحث أو متعلم محتاج إلى معرفة معنى كلمة صعبة في مجال تخصصه. ولا شك أن الكلمات العربية منها ما هو سهل معروف ومتداول بين الناس، ومنها ما هو صعب في استخدامه. لذلك كان لا بد من جود مصادر لمعرفة معاني هذه الكلمات وقد أدرك العرب الأوائل ذلك. ففي القرن الثاني الهجري، عندما اختلط بالعجم، وتداخلت الكلمات العربية مع غيرها من الكلمات العجمية أي غير العربية، تنبه علماء اللغة آنذاك إلى هذا الخطر الداهم الذي سيبعد العرب عن لغتهم الأم التى نزل بها القرآن فتسارعوا إلى جمع اللغة من أفواه العرب، وقيل أن نوضح ماتم بعد ذلك سنعرف بكلمة معجم لندرك المراد الكلمات التى أطلقت على هذه الكتب.[٣]

---

[٢] . *القرأن الكريم* (منا را قدوس، ١٩٩٧ م) ص :٢٣٦

[٣] أحمد فؤد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها* (دار المسلم، ١٩٩٢ م) ص : ٢٠٣

إن فهم المعنى في تركيب الجملة في القرآن الكريم يحتاج إلى فهم الكلمة. المعنى الذى يكون في الجملة يستطيع أن يصدر النظرات أو التفاسير التى تختلف بين النظرات المتعلقة من أي جهة نفهمها وننظرها.

الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين الكلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها[٤]. ودلالة الكلمة ما هي إلاّ علاقة متبادلة بين الصوت السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصورى الذهني[٥].

وكثير من الناس يفهمون القرآن ينسبونه إلى ما يعرفونه ويميلون إلى ما يظهر فيه. فكان المعنى الذى يحصله الناس تحديدا على ما ظهر يعنى الشيئ الظاهر في القرآن الكريم. وبعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. فذلك كان المعنى المضمون في القرآن لا يستطيع أن يفهم كافيا وكاملا. وكان علماء الدلالة

---

[٤] عودة ابوا عودة، *شواعد في الإيجاو للقرآن*، عمان، دار عمان للنشر، ١٩٩٥
[٥] خلمى خليل، *مفدمة دراسة اللغة*، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندارية، ١٩٩٦، ٣٠٧

يقسمون المعنى إلى خمسة أنواع وهي: المعنى الأساسي أو المعنى التصوري والمعنى الإضافي والمعنى الأسلوبى والمعنى الإيحائي.[6]

وتربط الدلالة بالكلمة ارتباطا قويا لأن الكلمة هي الوحدة الأساسية التى تتكون فيها اللغة، وهي التى تقابل المفهوم في ميدان التفكير، ولكن الكلمة كالأجسام البسيطة التى تتألف من عناصر الحروف أو الأصوات. فهذه المجموعة الصوتية استعملها البشر واشار بها الدلالة على معانى الأشياء أو الأحداث التى يقصدونها. واللفظ هو الدال والمعنى هو المدلول (عليه) والشيئ الخارجى هو المقصود الذى ينطق عليه المعنى، لأن الدلالة هي كون الشيئ بحالة، يلزم من العلم به هو العلم بشيئ أخر، والشيئ الأول هو الدال، والثانى هو المدلول.[7]

والأمر هو الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء ممن هو دون الأمر وأما النهي هو الطلب الجازم لترك الفعل على وجه الإستعلاء ممن هو دون الناهي. ولها دلالة التى تختلف بين كلمة الأمر واحد وكلمة الأمر الأخر وكذلك دلالة النهي. وفي آيات الحج تتضمن صيغة الأوامر والنواهي، أما

---

[6] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، دار العروبة، كويت، ١٩٨٢، ص:٣٦.
[7] مزيد عوض حيدر، *علم الدلالة (نظرية وتطبيق)*، مكتبة النهصة المصرية، القاهرة، ص:١٠.

صيغتها ربما تكون دلالتها للوجوب، للإباحة، للإرشاد، للتوبيخ وغيرها. وهذا مهمّ جدّا أن يعرفها لكي لا يصير خطيئة في فهم القرآن الكريم خاصة معرفة معانى كلمات الأوامر والنواهي في آيات الحج لأن فيها تتضمن الأحكام وكيفيات عبادات الحج.

انطلاقا من تلك الظواهر، يبحث الباحث المعنى لغويا كان أو سياقيا. باستعمال معنى كلمة الأوامر والنواهي أي (الكلمة التى تدل على الأمر والنهي) في آيات الحج وغرض هذا البحث أن يبحث مضمون معانى الألفاظ (النظام الدلالى) ولمعرفة معانى كلمة النواهي والأوامر في آيات الحج من جهة دراسة وصفية نظرا إلى المفسّرين عن معانها وفي علم الدلالة كمثل معنى المعجم والمفهوم والإشارى والإيحائى أو الإجمال.

فهذه الأمور السابقة يبحثها الباحث إلى اختيار الموضوع:

"آراء المفسّرين في صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج" (دراسة وصفية دلالية)

ب. مشكلات البحث

انطلاقا من خلفية البحث يعين الباحث خلفية البحثه كما يلى:

١) ما آيات الحج في القرأن الكريم ؟

٢) ما معنى آيات الحج في القرآن الكريم معجميا ؟

٣) ما معنى كلمات الأوامر والنواهي عند المفسّرين ؟

٤) ما صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج ؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى مشكلة البحث السابقة، يريد الباحث أن يبيّن الأهداف من هذا البحث شرحًا، وهي كما يلى:

١) معرفة آيات الحج في القرأن الكريم

٢) معرفة معنى آيات الحج معجميا

٣) معرفة معنى كلمات الأوامر والنواهي عند المفسّرين

٤) معرفة صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج

د. فوائد البحث

بعد أن شرح الباحث أهدافه، فيقدم فوائد هذا البحث كما يلي:

١) للجامعة : لترقية المعرفته بعلوم القرآن من آيات الحج والدلالة، حتّى يتعمّق فيه ويتدبّر علوم القرأن ومعانيه وأيضا أن يكون هذا البحث يزداد على مصادر الوثائق والمعلومات لهذه الجامعة ولقسم اللغة العربية وآدبها.

٢) للطلاب : لمساعدتهم في معرفة تصنيف آيات الحج في القرأن الكريم

٣) للقارئ : لمساعدته في فهم معانى آيات الحج في القرأن الكريم. ويستطيع أن يفهم دراسة المعنى حول علم الدلالة وأنواعها، و يستفيد لمن يريد أن يرقى كفائته في فهم المعنى خصوصا معنى آيات الحج معجميا ومعنى كلمة الأوامر والنواهي عند المفسّرين وكذلك صيغتها ودلالتها آيات الحج في القرآن الكريم.

٤) الباحث : لتنمية معرفته في علم الدلالة وخاصة في استخدامه لمعرفة وفهم معنى في أيات الحج من القرآن الكريم.

٥. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

يكون هذا البحث دراسة مكتبية. والمنهج المستخدم فيه هو المنهج الوصفي وهو الذى وصف الظواهر قائما على نظريات وقوانين بقصد التغيم والتبوؤ.[٨]

وفي هذا البحث سيعبر الباحث تعبيرا كيفيا فالتعبير الكيفي هو وصف الواقع وإيضاح خصائصه.[٩]

٢. مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات تتكون من المصادر الرئيسية والثانوية. أما المصادر الرئيسية تؤخذ المأخوذ من الكتب التفاسير مثل تفسير إبن كثير، وتفسير إبن سعود و تفسير البغوي وتفسير عبد الرزاق الصنعاني و تفسير الإمام السمعاني لأبو المظفر السمعاني وغيرها، وأمّا المصادر الثانوية تؤخذ من الكتب التى تتعلق بعلم الدلالة والجرائد والمجلات والتذكيرة وغير ذلك.

---

[8] Moelong, j. lexy. *Metode Penelitian Kualitatif*. PT Rosada Karya, Bandung, 2005, Hal: 112

[٩] عبيدات ذزقان، البحث العلمى ومفهومه، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧، ص: ٢٥

٣.طريقة جمع البيانات

إن هذا البحث يقوم على دراسة مكتبية فجعل الباحث الطريقة الوثائقية لجمع البيانات وهي البحث عن الحقائق المأخوذة من التفاسير والكتب تتعلق بعلم الدلالة والجرائد والمجلات والتذكيرة وغير ذلك.[١٠]

وأما إجراء جمع البيانات بجمع كلّ الوثائق الذي يتضمّن على علوم القرآن التي تتعلق بهذا البحث. وهي كما يلى:

١. فهم أيات الحج في القرآن الكريم

٢. القيام بالبحث عن الكلمة الأوامر والنواهي في أيات الحج من القرآن الكريم أو الكتب لوجود جملتها وفي أي أيات

٣. القيام بمطالعة المعاجم لمعرفة كلمة الأوامر والنواهي في آيات الحج معجميا

٤. القيام بمطالعة كتب التفاسير لمعرفة معانى كلمة الأوامر والنواهي في آيات الحج من القرآن الكريم، وكذلك صيغتها ونوع دلالتها.

---

[10] Arikunto, Suharsimi, *Manajemen Kualitatif*, PT Rosada Karya, Bandung, 2000, Hal: 3.

٥. الإستنتاج

و. هيكل البحث

ويقوم الباحث عن معرفة هيكل البحث لتسهيل القارئين معرفة ما يتضمن هذا البحث الذى كان تحت الموضوع **"آراء المفسّرين في صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج"** وعلى ترتيب يكون البحث من أربعة أبواب:

الباب الأوّل : مقدمة تحتوى على خلفية البحث ومشكلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و منهج البحث ثم هيكل البحث

الباب الثانى : البحث النظرى يحتوى على تعريف آيات الحج وسبب نـــزول آيات الحج وكلمات الأوامر والنواهي ودلالة الأوامر والنواهي وصيغة الأوامر والنواهي ومفهوم المعنى وتقسمها وما يتعلق به.

الباب الثالث : بحث عن دراسة وصفية تحتوى على الدراسة الدلالية عن آيات الحج في القرأن الكريم.

الباب الرابع : الإختتام، وهو يحتوي على الخلاصة و الإقتراحات

الباب الثاني
البحث النـــظرى

هذا الباب يشتمل على (١) تعريف أيات الحج (٢) سبب نزول الآيات الحج (٣) تعريف الكلمات الأوامر والنواهي (٤) تعريف دلالة الأوامر والمواهى (٥) تعريف صيغة الأوامر والنواهي (٦) تعريف ومفهوم بعلم الدلالة (٧) تعريف المعنى وأنواعه (٨) أنواع المناهج في دراسة المعنى (٩)) أنواع المناهج العلاقات في داخل الحقول المعجمي. و أما البيان كل منهم كمايلى:

١. تعريف آيات الحج

الحج لغة: القصد والكف والقدوم، والغلبة بالحجة وكثرة الاختلاف والتردد، وقصد مكة للنسك، والفاعل حاج وحاجج، ومؤنثه حاجة، والجمع حجاج وحجيج، والمرة الواحدة حجة بالكسر، وله معان أخر. واصطلاحاً: قصد البيت الحرام في زمن مخصوص بنية أداء المناسك، من طواف، وسعي، ووقوف بعرفة وغيرها.[١١]

وهي من أحد الأيات التي تدخلها في آيات الأحكام، لأنها تتضمن عن كيفيات عبادات الحج وأحكامه، وفي رواية تدخلها سورة مكية أو مدنية.

[11] . Http://www.optimait.net. 17/12/2007.

وفي آيات الحج الكلمات الأوامر والنواهي التي تتضمن المعني المعجمي والسياقي وفيها أن يأمر الله للحجاج أن يتمّوا مناسكهم مثل، بإقامة شروط الحج وينهي عن الأعمال التي تبطل مناسكهم مثل، الصيد عند النسك، القتال، وغيرها. وإذا قاموا بها فعليهم الهدي، هذا المعني الذى يتضمن في الكلمات الأوامر والنواهي في آيات الحج في القرآن الكريم.

٢. سبب نزول آيات الحج.[١٢]

أولاً: عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: حملت إلى النبي ص.م. والقمل يتناثر على وجهين، فقال: ما كنتُ أرى أن الجهد بلغ بك هذا! أما تجد شاة؟ قلت: لا، قال: صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك، فنزلت: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه) قال فنـــزلت في خاصة وهي لكم عامة.

[١٢] الشيخ محمّد علي الصابونى، *تفسير أيات الحج من القرأن*، جزء الأول، دار الكتب الإسلامية، لطباعة والنشر والتوزيع، جاكرتا، ١٩٩٩م. ص: ٢٢٥.

ثانيا: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فيسألون الناس، فأنزل الله تعالى: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).

ثالثا: عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الحُمْسَ، وسائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله: (ثم أفضوا من حيث أفاض الناس).

وفي رواية كانوا يقولون: (نحن أهل الله وقطّان حرمه فلا نخرج منه ولا نفيض إلا من الحرم.

٣. تعريف الكلمات الأوامر والنواهي

قال بلومفيد Bloomfield بأنّ الكلمة هي أصغر صيغة حرّة، ومعنى هذا أن الكلمة عنده هي أصغر وحدة لغوية يمكن النطق بها معزولة، كما يمكن استعمالها لتركيب جملة أو كلام، ويجب أن تتكون من مورفيم حر Free

على الأقل[١٣] Morpheme. مثلا في القرآن الكريم: أتموا الحج والعمرة. ثم المراد بالنواهي هي الكلمة التي تتضمن معنى النهي سواء أكانت مقترنا بـــ لا الناهية أم لا. مثل: لا تقتلوا الصيد، و حُرم عليكم الميتة، وأماّ الأوامر هي الكلمة التي تتضمن معني الأمر مثل: قلْ بسم الله الرحمن الرحيم.

٤. تعريف دلالة الأوامر والنواهي

١. دلالة الأمر

الأمر طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى. وفيه قواعد:

١) **الأصل في الأمر للوجوب.** هذا ما عليه الجمهور واستدلوا بدليل العقل والنقل. أماّ العقل فإنا نعلم أهل اللغة قبل ورود الشرع أنهم أطلقوا على ذم عبد لم يمتثل أمر سيده وأنهم يصفونه بالعصيان ولا يذم ويوصف بالعصيان إلاّ من كان تاركا لواجب عليه.

---

[١٣] حلمى خليل، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجديدة، اسكندرية، ١٩٩٥: ص. ١٦

وأماّ المنقول قوله عزّ وجلّ. النور (٦٣): (فليخذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) لأنه عزّ وجلّ رتب على ترك مقتضى أمره إصابة الفتنة في الدنيا أو العذاب الأليم في الأخرة.

٢) **الأصل في الأمر لا يقتضى التكرار.** لأن صيغة افعل تدل على طلب الفعل وهو يحصل بالمرّة. قال الله تعالى: (أتموا الحج والعمرة لله) البقرة.

٣) **الأصل في الأمر لا يقتضى الفور.** فيجوز التأخير على وجه المأمور به لأنّ العرض منه إيجاد الفعل من غير اختصاص بالزمان الأول دون الثانى.

٤) **الأصل بالشيئ أمرٌ بوسائله.** لأنّه لولم تكن الوسيلة مأمورا بها لجاز ترك الواجب المتوقف عليها وكان ترك الواجب ممتنعا فكذلك ما أدى إليه. ثم الوسيلة إماّ شرعى كالطهارة للصلاة أو عرفي كنصب السلم لصعود السطح أو عقلى كترك الاستدبار لفعل الاستقبال.

٥) **الأمر بالشيئ نهيٌ عن ضدّه.** سواء أكان الضدّ واحد كما إذا أمر بالقيام فإنه يكون نهيا عن قعود واضطجاع وسجود وغير ذلك، لأنّ الأمر بالشيء يدل على الوجوب ومن لوازم الوجوب ترك جميع الأضداد. والدال على الشيء دال على لوازمه. فالأمر دال بالألتزام على ترك جميع الأضداد.

٦) **إذا فُعل المأموربه على وجهه يخرج المأمور عن عهدة الأمر**. فإذا عدم الماء فتيمم فصلى خرج عن عهدة الأمر فلا قضاء عليه إذا وجد الماء. قال تعالى: النساء: ٤٣. (فلم تجدوا ماء فتيمّموا صعيدا طيّبا) لأنّه لو لم يخرج عن عهدته لوجب عليه فعل المأموربه ثانيا وثالثا وهلم جرا وقد علمنا مما تقدم أنّ الأمر لا يقتضى التكرار.

٧) **القضاءُ بأمرٍ جديدٍ**. لحديث عائسة رض: (كنّا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة) رواه البخارى. لأنّ قول القائل لغيره افعل هذا الفعل يوم الاثنين مثلا لايتناول فعله في غيره.

٨) **الأمر المتعلّقُ على الإسم يقتضى الاقتصار على أوله**. ومعنى هذه القاعدة إذا علق الحكم على معنى كلى له جزئيات متباينة في العلو والدناءة يقتصر ذلك الحكم على أدنى المرات لتحقيق المسمى بذلك. ومن أمثلها قوله ص م: (ثمّ اركع حتىّ تطمئنّ راكعاً) رواه البخارى. فأمر بالطمأنينة فيكتفي بأدنى رتبة تصدق فيه الطمأنينة. ومنها لو وجب علينا عتق رقبة واقتصرنا على ما يسمى رقبة أجزأ وإن كان أدنى الرقاب، ولا يجب علينا أن نعتق رقبة

بألف دينار ولكن لايخفي أن الاختياط الأخذ بآخر الاسم أي بأعلى رتبة منه.

٩) **الأمرُ بعد النهي يفيدُ الإباحةَ.** لتبادر الإباحة إلى الذهن في ذلك لغلبة استعماله فيها حينئذ (التبادُرُ علامةُ الحقيقةِ) ومن أمثلها قوله تعالى المائدة:٢. (وإذا حللتم فاصطادوا) بعد قوله عزّ وجلّ: (غير محلى الصيد وأنتم حرمٌ) وقوله ص م: (كنتُ نهيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاثٍ من أجل الدّافة فكلوا منها وادخروا). رواه الترمذى.[١٤]

٢. دلالة النهي

النهي لغة المنع. ومنه سمى العقل نهية لأنه يمنع صاحبه عن الوقوع فيما يخالف الصواب.

وشرعا طلب الترك من الأعلى إلى الأدنى وفيه قواعد:

١) **الأصل في النهي للتحريم.** لأنّ العقل يفهم الحكم من الصيغة المجردة عن القرينة وذلك يدل على الحقيقة. وإنّ السلف يستدلون بصيغة النهي المجردة عن القرائن على تحريم الشيء.

[١٤] عبد الحميد حكيم، *السلام*، مكتبة السعدية فترا، جاكرتا، جزء الثانى، ١٩٢٧م، ص: ١١-١٤.

٢) **النهي عن الشيئ أمرٌ بضدّه.** وفي بعض العبارة (النهي عن الشيئ أمرٌ بأحد أضداده) لأنّ النهي يدل على التحريم ومن لوازم التحريم فعل أحد أضداده فإذا قال لا تجلس في البيت فقد أمره بالجلوس في أحد المواضع و لم يأمر بالجلوس في كلها.

٣) **النهي المطلقُ يقتضى الدّوامَ في جميع الأزمنةِ.** لأنّ النهي يعتمد المفسدة واجتباب المفسدة إنما يحصل إذا اجتنبها دائماً كما إذا قلت لولدك: لا تقرب الأسد فمقصودك لا يحصل إلاّ باجتنابه دائماً.

٤) **النهي يدلّ على فساد المنهيِّ عنه في عباداتٍ.** إذا كان النهي لعين الفعل، كنهى الحائض عن الصلاة والصوم، أو لوصف لازم كالنهي عن صوم العيدين وهو كونه يوم ضيافة الله لعباده ويلزم من صيام اعراض عنها (نهى النبى ص م عن صوم الفطر والنحر) متفق عليه.

وأماّ النهي لأمر خارج فلا يدلّ على الفسادكنهى النبى ص م عن الصلاة في أعطان الإبل. قال النبى ص م: (ولا تصلوا في أعطان الإبل) رواه الترمذى وصححه. قال بعض العلماء: (إنّ حكمة النهي ما فيها من النفور فربّما نفرت وهو في الصلاة فتؤدى إلى قطعها.

٥) **النهي يدلّ على فساد المنهىّ عنه في العقود**. إذا رجع النهي إلى نفس العقود لاإلى أمر خارج. كالنهي عن بيعرالملاقيح وهي ما في بطون الأمهات فإنّ النهي راجع إلى نفس المبيع والمبيع ركن من أركان العقد لأنّ الأركان ثلاثة: العاقدان والمعقود عليه والصيغة أو ما في معناها (نهى النهي ص م عن بيع الملاقيح). رواه ابن ماجه.

وإن رجع إلى أمر خارج غير لازم له فلا كما في البيع وقت نداء الجمعة. قال تعالى الجمعة: ٩. (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) للإخلال بأن يتبايعا في الطريق ذاهبين إليها.[١٥]

٥. تعريف صيغة الأوامر والنواهي

وبعد أن بحث الباحث عن الدلالة الأوامر والنواهي، ويوصل إلى بحث الصيغة الأوامر والنواهي، وفيما يلى:

---

[١٥] عبد الحميد حاكم، المراجع السابقة، ص: ١٤-١٥

١. صيغة الأمر

معناها الأصلى: الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء ممن هو دون الأمر.

وأما صيغته:

١) فعل الأمر: كقوله تعالى: (أقم الصلاة)

٢) المضارع المقرون بلام الأمر: كقوله تعالى: (لينفق ذو سعةٍ من سعته)

٣) اسم فعل الأمر: كقوله تعالى: (عليكم أنفسكم) وتقول: عليكم بالجدّ، أي الزمه.

٤) المصدر النائب عن فعل الأمر: كقوله تعالى: (فضرب الرقاب). وتقول: صبرا على التحصيل، أي اصبر.

خروجه عن معناه:

قد يخرج الأمر عن معناه الأصلى إلى معان تفهم من السياق، مثل:

أ- الدعاء، وهو الطلب على وجه الحضوع، كقوله تعالى: (ربّ زدني علماً)

ب- الإلتماس، وهو طلب الشخص من مثله، كقوله تعالى: (وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح).

ت- الإرشاد، كقوله تعالى: (واشهدوا إذا تبايعتم).

ث- الندب، وهو طلب لا على سبيل الجزم، كقوله تعالى: (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً).

ج- التمنى، كقوله تعالى: (ربّنا أخّرنا إلى أجل قريب).

ح- التخيير، كقوله عليه السلام: (من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيرا أو ليصمت).

خ- التسوية، كما قال الله لأهل النار: (فاصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم).

د- التعجيز، كما قال الله للكفار: (فأتوا بسورة من مثله).

ذ- التهديد، كما قال الله للكفار: (اعملوا ما سئتم).

ر- الإباحة، كما قال الله تعالى: (كلوا واشربوا).

ز- الدوام، كقوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم).

س- التأديب، كقوله عليه السلام: (كل مما يليك).

ش- التعجب، كقوله تعالى: (انظر كيف ضربوا لك الأمثال)

ص- التوبيخ، تقول: أشرب الدخان، وعاشر الأنذال.[16]

٢. صيغة النهي

معناه: هو الطلب الجازم لترك الفعل على وجه الإستعلاء ممن هو دون الناهي. أما صيغتة: واحدة، وهي: "لا" مع فعل المضارع، كقوله تعالى: (ولا تقربوا الفواحش)

وتقول: لا تكسل عن الخيرات.

خروجه عن معناه:

قد يخرج عن معناه إلى معان تفهم من سياق الكلام:

أ- كالدعاء، مثل: (ربّنا لا تؤخذنا إن نسينا)

ب- الإلتماس، مثل لا تسبقني: نقوله لرفيقك، وكقوله تعالى: (وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين).

ت- التمنى، مثل: لا تطلع يا صبح، يقوله المسرور بليله.

ث- الإرشاد، كقوله تعالى: (لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم).

---

[16] شيخ أحمد قلاش، تيسر البلاغة، الطبعة الثانية مزيده ومنقحه، ١٩٩٥، جدّة، ص: ٢٧-٢٨

ج- التوبيخ، مثل: لا تستحوا ولا تتأدبوا.

ح- التيئيس، مثل: (لا تعتذروا اليوم).

خ- التهديد، مثل: لا تطيعوا أمري.

د- التحقير، مثل: لا تطلب المجد، ولا تهتم إلاّ بالأكل.

ذ- التسلية، مثل: لا تقنطوا من رحمة الله.[١٧]

٦. تعريف ومفهوم العلم الدلالة

١) مفهوم العلم الدلالة

وقد اشتهر بين اللغويين أن علم الدلالة داخلة في علم اللغة، ويستطيع أن يزعم علم الدلالة هو جزء من علم اللغة، أو مستوى من مستوياته كعلم الأصوات (Phonetic) وعلم النحو (Grammar) ومع ذلك يقبل علماء اللغة كلهم تقريبا–صراحة أو ضمنا–النموذج اللغوى الذى يكون علم الدلالة فيه في "طرف" وعلم الأصوات في "طرف آخر". أما علم النحو فيقع في مكان ما بينهما.[١٨] وعرف قضايا المعنى باسم (Semantics) أو علم الدلالة أو علم

---

[١٧] شيخ أحمد قلاش، المراجع السابقة، ص: ٣١

[١٨] صبر أبراهيم، *علم الدلالة إطار الجديد*، دار المعرفة الجديدة، اسكندرية، ١٩٩٥: ص. ١٦

المعنى فأطلقت عليه عدّة الأسماء في اللغة الإنجيلزية أشهرها الأن. كلمة (Semantics) أما باللغة العربية لبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم يسميه علم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك تعريبا من اللغة الإنجليزية (Semantics) أو اللغة الفرنسية (Semantique) وكان العالم الفرنسى Bearl أول من استعمل هذا الإصطلاح سنة ١٨٨٣ ثم ظهرت ترجمة انجليزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان (Semantics)، ومع ذلك فإن بعض علماء اللغة يعرفون علم الدلالة بأنه العلم الذى يدرس المعنى. سواءِ على مستوى الكلمة المفردة أم الجملة. إما عند علماء المعاجم أن علم الدلالة جزء من علم اللغة الذى يدرس عن معنى المعجمي.[١٩] ويتعامل (علم الدلالة) (Semantics) مع (المعنى) (Meaning) فهو يهتم بدراسة المعانى الكلمات والعبارات والجمل.[٢٠]

عند بلومفيد (Bloomfield): معنى الكلمة ومعنى "النطق" عامة إنه ينبغى أن يعرف عن طريق احداث عمليته أي فسيولوجية أو فيزيقية مرتبطة بها. وعند فيرت (Firth): كل مركب من مجموعة من الوظائف اللغوية، وأهم عناصر هذا الكلمة هو الوظيفة الصوتية، ثم المورفولوجية والنحوية والقاموسية

---

[١٩] حلمى خليل، *كلمة، دراسة لغوية معجمية*، دار المعرفة الجديدة، اسكندرية، ١٩٩٥: ص. ١٦
[٢٠] دكتور محمود سليمان، *فقه اللغة وعلم الغة نصوصا ودراسات*، دار المعرفة، اسكندرية، ١٩٩٥: ص. ٢٢٧.

والوظيفة الدلالية لـــ "سياق الحال" ولكل وظيفة من هذه الوظائف منهجيا الذى يراعى عند دراستها.[٢١]

بعد ذكر مفهوم العلم الدلالة، سيبحث الباحث عن تعريفات الإصطلاحات من علم الدلالة وهي:

١. وقد ذكرت من كتاب جون ليونس (John Lyons) أن علم الدلالة هو مجموعة من الدراسات التى تهدف إلى استخدام اللغة بالنظر إلى وجوه مختلفة وكثيرة من التطبيق إلى السياق اللغوى وغير اللغوى، وبالنظر إلى المشتركين في المحادثة ومعرفتهم وممارستهم للأشياء، والحالات التى تكون فيها المعلومة المحددة وثيقة الصّلة.[٢٢]

٢. يعرف بعض علماء اللغة بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذى يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذى يدرس الشرط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على جمل المعنى.[٢٣]

[٢١] دكتور محمود السعران، *علم الدلالة مقدمة للقارئ العربى*، دار النهضة العربية للطباعة والنسر، بدون السنة: ص. ٣٠٣.
[٢٢] مراجع السابق: ص. ٩
[٢٣] دكتور أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ١١.

٣. وعلم الدلالة في العربية تركيب إضافي يدل دلالة الإسم على مسمى حال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل المصطلح الإنجليزي (Semantics) وكلا المصطلحين العربية والإنجليزية يدلان على "فرع من علم اللغة" يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، وأيضا يدرس تطور معانى الكلمات تاريخيا، وتنوع المعانى، والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة. وواضح من هذه التعريف، أن علم الدلالة يهتم بدلالة الرمز اللغوى، سواء أكان رمزا مفردا أي كلمة مفردة مثل "كلمة نجم التى تدل على النجم الظاهر في السماء وعلى النبات في الأرض.[٢٤]

٤. علم الدلالة هو دراسة المعانى التى تحلل الرموز من ناحية المعانى، مقارنتها، تأثيرها على المجتمع.[٢٥]

٥. علم الدلالة (Semantics) أو Semasiologi من لغة يونانى Seminein أي ذو معنى، وهو دراسات المعانى.[٢٦]

---

[٢٤] الدكتور فريد عوض حيدر، *علم الدلالة*، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، ١٩٩٩، ،ص: ١٤.

[25] انظر، Prof. DR. Hanry GT. *Pengajaran Semantik*, Angkasa, Bandung, Hlm: 7

[26] انظر، Kelompok Study Bahasa dan Sastra Indonesia, *Kebahasaan Semantik*, Malang, Hlm: 1

وقد بحثنا أن مستويات الدراسات اللغويات متنوعات، وكذلك سمات النظام الرمز اللغوى، كانت علم الدلالة لها جوانب متنوعات منها جانب صوتى الذى يطلق عليه الدلالة الصوتية وجانب صرفي الذى يطلق عليه الدلالة الصرفية وجانب نحوي الذى يطلق عليه الدلالة النحوية وجانب معجمي الذى يطلق عليه الدلالة المعجمية وجانب سياقى الذى يطلق عليه الدلالة السياقية.[٢٧]

هناك خمسة أنواع عن الدلالة كما قال فريد عوض حيدر، وهم:

١. الدلالة الصوتية

هي الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات. وهذه الدلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كالنير والتنغيم، لاستطاعهما عن تغير المعنى. فإذا حدث إبدال – أو إحلال – صوت منها كلمة بصوت أخرى في كلمة أخرى.[٢٨] مثلا كلمتين "الناموس والقاموس" الناموس هو صاحب سر الخير، والقاموس وسط البحر. والإختلاف بينهما محصور قي سبب وجود النون في الأولى والقاف في الثانية، وهو ما أدى إلى اختلاف المعنى في كل.

---

[٢٧] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩، ص:٣٠-٥٦.

[٢٨] نفس المراجع، ص: ١١.

٢. الدلالة الصرفية

الدلالة الصرفية هي الدلالة التى يعرب عنها مبني الكلمات وتسمى أيضا (الوظائف الصرفية للكلمات وهي المعانى المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة) عن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان، ويدخل ضمن المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة، والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، والضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب.

ودلالة فرعية أخرى بفعل مزيد. وتدل الظروف دلالة صرفية على الظرفية الزمانية أو المكانية، ويدل الفعل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزمن، وعند تقسيمه إلى ماض ومضارع وأمر، فإن الأفعال جميعها، تشترك في الدلالة على الحدث، غير أنها تختلف في الدلالة من حيث الزمان. فالماض يدل على الانقطاع الزمنى، والمضارع يدل على الحال حقيقة، وعلى الإستقبال مجازا، والأمر يدل على الإستقبال، فإذا زيد في المبنى الصرفي للفعل،

يدخل حروف الزيادة عليه، أضافت إلى دلالته، دلالة فرعية أخرى، فمزيد الثلاثي بحرف يأتى بثلاثة أوزان، أفعل وفعَّل وفاعَلَ، ولكل زيادة دلالة جديدة، علاوة على دلالة الفعل على الحدث والزمن. فزيادة الهمزة في أول الثلاثى تأتى غالبا للمعانى الأتية:

١. التعدية مثل: خرج زيد وأخرجت زيدا

٢. الدخول في الزمان أو المكان مثل: أصبح دخل في الصباح "وأعتم دخل في العتمة

٣. الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معيّنة مثل: أكرمت زيدا، والمعنى المراد لديك أنك وجدته كريما.

٤. الدلالة على السلب ومعنى السلب "إزالة معنى الفعل عن المفعول" فإذا قالت مثلا: نصلت السهم نصلا، فقد أثبتَّ أنّك جعلت له نصلاً، فإذا قلت "أنصلته" فهذا يعنى أنّك سلبت هذا المعنى عن المفعول، وهو السهم أي نزعت نصلة. [٢٩]

---

[٢٩] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩، ص:٣٥ -٣٧.

٣. الدلالة النحوية (Gramatikal Meaning)

هي الدلالة المحصلة (من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلى أو التركيبى) وهذه الدلالة في اللغة العربية على قسمين:

الأولى دلالة نحوية عامة: وهي المعانى العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، مثل: دلالة الجمل والأساليب على الخبر والإنشاء، وعلى الإثبات أو النفي، والتوكيد، والطلب والإستفهام، وذلك باستخدام الأدوات التى تؤدى دلالة أو الأسلوب. ووظائف النحوية العمة (الدلالة النحوية) تحصل في الأغلب الأعم باستخدام الأدوات مثلا، دلالة الإستثناء مستفادة من أدة الإستثناء في نحو قول تعالى: "كل شيئ هالك إلا وجهه" (القصص:/٨٨).

الثانية، الدلالة نحوية خاصة: وهي معانى الأبواب النحوية مثل باب الفاعل وباب المفعول وباب الحال.. إلخ. فكل كلمة مفردة تقع مع في باب من الأبواب تقوم بواظفة الباب نفسه. مثلا: لو قلنا " الإنسان

هل فوق يعيش سطح القمر كاملا عاما" فإنّ السامع لا يستطيع فهم المعنى المراد، من هذا القول لإختلاف الترتيب.[٣٠]

٤. الدلالة المعجمية (Lexcal Meaning)

هي دراسة المعنى المعجمى تشكل قطاعا عريضا وأسسيا من علم المعاجم (Lexcilogy) ودراسة الدلالة المعجمية تتصل ثلاثة فروع:

١). علم الدلالة Semantics هو العلم الذى يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجمل وغالبا ما تنتهى هذه الدراسة إلى وضع نظريات عملية في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.

٢). علم المفردات Vocabulary هو علم يدرس المفردات ويفرق هذا العلم بين نوعين من المفردات هما:

١.١. المفردات النشطة Active Vocabulary

هي الكلمات التي تجيء بسهولة إلى شفاهنا المفردة المستعملة قابلة للقياس. وكذلك هي هائلة بأيّ مقارنة.

[٣٠] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩، ص: ٤٢-٤٧.

٢.١. المفردات الخاملة Passive Vocabulary[٣١]

هي المفردة المستعملة في مجموعة الكلمات تفهم وتستعمل عندما نتكلّم أو نكْتب.

٣). علم المعاجم Lexcilogy هو يتصل بعلم الدلالة أيضا وبعد الأن فرعا مستقلا من فروع اللغة. وهو يقوم بتضييف ودراسة مفردات أي لغة بالإضافة إلى شرح معناها أو دلالتها المعجمية Lexcical Meaning استعدادا لعمل المعجم.

يرى الباحثون المحدثوت أن المعنى المعجمي لا توصل إلينا المعنى تاما. و إن المعنى المعجمي قاصر عن أن يحدد المدلول تحديدا يرتبط بالموقف. ولكن المعجم مطالبا بأن يأتي لنا بكل هذه الأشياء، لأنها تنبع من التفاعل بين الإنسان والحياة. ومما يؤثر إلى المعنى :

١) الإستعمال السياقى، المراد بها بأنها تقتضي إلى المتكلم أن يسستخدمها على مستوى الحال. مثلا لفظ الحَرَام، في استعماله بين البلادين في الإندونسي والمكّة.

---

[٣١] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩، ص:٤٨.

٢) الإستعمال المجازي، قال ابن جنى إن هذه اللغة أكثرها جار على المجاز، و قلما يخرج منها على الحقيقة.

٣) النبـــر وهو الضغط على مقطع من المقاطع بحيث يتميز عن غيره من مقاطع الكلمة، ويزداد زضزحه في السمع.[٣٢]

٥. الدلالة السياقية (Context of Meaning)

هو الدلالة التى يعينها السياق اللغوى وهو البيئة اللغوية التى تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الإجتماعى وسياق الموقف وهو المقام الذى يقال فيه الكلام بجميع عناصيره، من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التى قيل فيها الكلام.[٣٣]

[٣٢] المرجع نفسه، ص : ٣٨٠

[٣٣] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩، ص:٥٦.

٧. تعريف وأنواع المعنى

١). تعريف المعنى

قد وجدت كثيرة من التعريفات عن المعنى حتى لا يكتب الباحث جميع تعريفاته، لكن سيقدم تعريفات المعنى لغة وإصطلاحا عند بعض علماء اللغة. وهي كما يلى:

١. المعنى في اللغة:

هو يرتبط بين العناصير اللغوى نفسه خاصة في الكلمات.[٣٤]

٢. أما المعنى في إصطلاح كان متنوعا، منه:

أ. المعنى في الإصطلاح العربى، أورد الزبيدى عن المناوى أن المعانى هي الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ ، ثم جعل لهذه الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها بحسب مراتب حصولها فيقول: والصورة الحاصلة من حيث إنها تقصد باللفظ تسمى معنى، ومن حيث حصولها من اللفظ في العقل تسمى مفهوما، ومن حيث إنها مقولة في جوانب تسمى ماهية، ومن

34 DR. T. Fatimah Djajasudarma, *Semantik I (pengantar kea rah ilmu Makna)*, hlm: 5

حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية.[٣٥]

ب. المعنى عند أولمان (١٩٧٢) هو العلاقة بين الإسم والمفهوم، أو العلاقة التبادلية بين اللغة والمفهوم. إذا سمعنا لفظ الكرس فتصور في ذهننا سلوكها ووظيفتها.[٣٦]

٢). أنواع المعنى

ومن المفهوم أن المعنى كثيرة، والباحث لا يستطيع أن يكتب جميع تلك الأنواع إلا من بعض كتب التى تتضمن فيها أنواع المعنى، وهي كما يلى:

١. **المعنى القواعدي** (Struktur atau Gramatikal) أو المعنى الإضافي وهو معنى الذى يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو

[٣٥] الدكتور فريد عوض حيدر، *علم الدلالة نظرية وتطبيقية* ، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، ١٩٩٩، ص: ١٧.
[36] انظر، Kelompok Study Bahasa dan Sastra Indonesia, *Kebahasaan Semantik*, Malang, Hlm: 13

الشخص الذى ينتمى إلى الديانة اليهودية فهي تملك معانى إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.[٣٧]

٢. **المعنى النفسى،** وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من الدلالة عند المفرد، فهو بذلك معنى فردى ذاتى. وبالتالى يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

٣. **المعنى الإيحائى،** وهذا النوع من نوع المعنى الذى يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائى نظرا لشفافيتها. [٣٨]

وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة وهي:

التأثير الصوتي: وهو نوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذييحاكية التركيب الصوتي للإسم.

---

[٣٧] دكتور أحمد مختار، *علم الدلالة*، مكتبة النهضة المصرية، كويت، ١٩٨٨، ص: ١٧.و
DR. T. Fatimah Djajasudarma, *Semantik 2 (pemahaman ilmu makna)*, Hlm: 13.

[٣٨] المراجع السابقة، ص: ٣٦-٣٩.

ويسمى هذا النوع Primary Onomatopoeia . ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية: صليل (السيوف)–مواء (القطة)– خرير (الماء)، والكلمات الإنجليزية Zoom و Hiss وCrack ، والنوع الثانى: التأثير غير المباشر ويسمى Secondary Onomatopoeia مثل: القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغير أو الأشياء الصغيرة.

التأثير الصرفي: ويتعلق بالكلمات المركبة مثل: Handful و Redecorate و Hote-plate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل وصلق) وبحتر للقصير (من بتر وحتره)

التأثير الدلالي: ويتعلق بالكلمات المدازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.[٣٩]

٤. **المعنى الأساسي أو المركزى** (Denotative Meaning) أو المعنى التصوري (Conceptual Meaning) أو المعنى الإدراكى (Cognitive Meaning)[٤٠] وهذا المعنى هو لعامل الرئيس للإتصال اللغوى والممثل الحقيقي الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار،

[٣٩] الدكتور أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٣٩

[40] Lihat; DR. T. Fatimah Djajasudarma, *Semantik 2 (pemahaman ilmu makna)*, Hlm: 9

مثل اللفظ "الكرسى" وما جعله من الخشب وآلة للجلوس، وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أي حينما تكون منفردة.[41]

٥. **المعنى الأسلوبى أو السياقى** هو ذلك النوع من المعانى التى تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التى ينتمى إليها. ويسمى أحيانا **Contextual Meaning** المعنى الأسلوبى يظهر نتيجة علاقة بين اللفظ والموقف المكان، الوقت، والبيئة لمستعمل اللغة. وكذلك المعنى السياقى أو المقامى هو المعنى الذى لايكتفي بتحليل تركيب المقال ولا بمعنى كلمة المفردة وإنما يراه فوق ذلك في ضوء المقام (Context of situation) وسوف يأتى المثل في تقسيم السياق.[42]

[41] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٣٧.
[42] تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، المعرب، دار الثقافة، ١٩٧٣، ص: ٣٩.

٣). مناهيج في دراسة المعنى

ركزت المناهيج اللغوية في دراسة المعنى على المعنى المعجمى أو دراسة معنى كلمة الفردة لاعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك. هناك مناهيج ونظريات متعددة إهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، والنظرية السياقية، والنظرية المجالات الدلالية، والنظرية التحليلية.[٤٣]

١. **النظرية الإشارية** (Referential Theory) أو (Denotational)

وتعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها، وهنا يوجد رأيان، وهي:

أ). رأى يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ب). رأى يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأى الأول تقتضى الإكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار عليه وعلى الرأى الثانى تتطلب دراسة

---

[٤٣] الدكتور فريد عوض حيدر، *علم الدلالة نظرية وتطبيقية*، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع ١٩٩٩، كويت، ص: ١٥٧.

الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.[٤٤]

٢). النظرية التصورية (Ideational Theory)

وهذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة أو أدوات لتوصيل الأفكار" أو تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية"، وما يعطى تعبيرا لغويا معنا معينا استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة، الأفكار التى تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا ووظيفته مستقلة عن اللغة وإنها نسأت من شعورنا حاجة لنقل الفكرة إلى الأخر الذى يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على أفكارنا الخاصة التى تعتمل في أذهاننا. وهذه النظرية تقتضى بالنسبة لكل تعبير لغوىن أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوى أن يملك فكرة، هذه الفكرة يجب:

أ). أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم

ب). المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذى يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله ذلك الوقت.

---

[٤٤] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٥٦.

ت). التعبير يجب أن يستدعى نفس الفكرة في عقل السامع.[٤٥]

٣). النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

تركز النظرية السلوكية على ما يلتزمه استعمال اللغة (في الإتصال)، وتعطى اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية، وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التى تركز على الفكرة أو التصور.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها:

أ. التشكك في كل مصطلاحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة ورقض الإسبطان كموسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية.

ب. اتجهاها إلى تقليص دور العرائر والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى وتأكيدها على الدور الذى يلعبه التعلم في اكتساب النماذج

٤٥ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٥٨.

السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبعية، ونسبة الشيئ الكثير للبيئة، والشيئ القليل للوراثة.

ج. اتجهاها الآلي أو الحتمي الذى يرى أن كل شيئ في العالم محكوم بقوانين الطبيعة

د. أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكين على أنه نوع من الإستجابات والشكل الذى يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والإستجابة.[٤٦]

٤). النظرية السياقية (Contextual Approach)

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها في اللغة" أو الطريقة التى تستعمل بها" أو الدور الذى تؤديه". ولهذا يصرح فيرث Firth بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية، أى وضعها في سياقات مختلفة.[٤٧]

---

[٤٦] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٦٠.

[٤٧] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٦٨.

أن المنهج في التحليل اللغوى يتكامل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث (Firth) من عناصر لغوية متعددة ومتشابكة، وكلها تؤدى في النهاية إلى المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقية للكلمة من خلال السياق.[٤٨]

ومعنى هذا أن السياق عند فيرث Farth ينقسم في الحقيقة إلى نوعين:

١. السياق الداخلى للحدث اللغوى، ويتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين الكلمات داخل تركيب معيّن.

٢. السياق الخارجى، ويتمثل في السياق الإجتماعى، أو سياق الحال بما يحتويه، وهو يشكل الإطار الخارجى للحدث الكلامى.

ولذلك نجد بعض علماء اللغة المعاصرين يقسمون مصطلح السياق (Context) إلى نوعين:

١. السياق اللغوى Linguistic Context

ويتمثل في الأصوات والكلمات، والجمل، نتتابع في حدث كلامى معين أو نص لغوى. فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق الذى

---

[٤٨] حلمى خليل، الكلمة، دراسية لغوية ومعجمية، دار المعرفة والجامعية، اسكندرية، ١٩٩٥: ص. ١٦١- ١٦٢.

تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتى بعده من أصوات مثال ذلك صوت اللام المخففة.

٢. **سياق الحال** Context of situation

ويمثله العالم الخارج عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوى أو النص. ويتمثل في الظروف الإجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم، والمشتركين في الكلام أيضا.

ويرى الدكتور تمام حسان إن فكرة المقام هذه هي المركز الذى يدور حوله علم الدلالة، وهو الأساس الذى يبنى عليه الشق أو الوجه الإجتماعى من وجوه المعنى. ومن ثم ينقسم الدكتور تمام حسان ما يسميه المعنى الدلالى، وهو عنده محصلة السياق اللغوى والسياق الإجتماعى معا إلى قسمين طبقا للشكل الأتى:

المعنى الدلالى

المعنى المقالى	المعنى المقامى
وهو مكون من المعنى	ويشتمل ظروف أداء المقال
الوظيفي	أو المقام
+المعنى المعجمي	(السياق الإجتماعى)
(السياق اللغوى)	

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل:

١) السياق اللغوي (Linguistic Context)

٢) السياق العاطفي (Emotional Context)

٣) السياق الموقفي (Situational Context)

٤) السياق الثقافي (Cultural Context[٤٩]

وأما تقشيمات من أنواع السياقات سيبحث الباحث عنها، وهي كما يلى:

---

[٤٩] الدكتور أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٦٩

١. **السياق اللغوى** Linguistic Context

هو البيئة اللغوية التى تحيط يصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة. مثلا كلمة "عصب" في السياقات اللغوية الآتية: عصبت الشيئ: شديدته، عصب القوم أمرا: ضمهم واشتد عليهم، وصب الريق فاه: أيبسه، عصب رأسه الغبار: ركبه، عصب الماء: لزمه.

٢. **السياق العاطفي** Emotional Context

هو السياق الذى يتولى الكشف عن المعنى الوجدانى Emotive Meaning[٥٠]، والذى قد يختلف من شخص إلى آخر. ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف في انفعال المتكلم مما يقتضى تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. مثلا كلمة Miss فهي غير كلمة Forget مع أنهما يشير كان في أصل المعنى.

٣. **السياق الموقفي** Situational Context

هو الموقف الخارجى الذى جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة. مثلا كلمة "يرحم" في مقام تشميت العطش

---

[٥٠] انظر إلى، DR. T. Fatimah Djajasudarma, *Semantik 2 (pemahaman ilmu makna)*, Hlm: 9

"يرحمك الله" وفي القيام الترحم بعد الموت "الله يرحمه"، أي فالأول تعني طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الأخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوى المتمثل في التقديم والتأخير.[٥١]

٤. السياق الثقافي Cultural Context

هو السياق الذى يكشفه عن معنى الإجتماعى Sosial Meaning ، وذلك المعنى الذى توحى به الكلمة أو الجملة والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي Cultural Meaning ، مثل كلمة " Looking Glass" تعتبر في بريطانيا علاقة الطبقة الإجتماعية العليا بالنسبة لكلملت "Miror".[٥٢] وكذلك كلمة "عقليته" تعد العربية المعاصرة علاقة على الطبقة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلاً.

٤.) أنواع المناهج العلاقات في داخل الحقول المعجمي

أما مناهج هذه العلاقات فسبق أن اقتبسنا تعريف Lyons لمعنى الكلمة أنه محصلة علاقتها بالكلمات الآخرى في نفس الحقل المعجمي، وهناك تعريف

---

[٥١] نفس المراجع، ص: ٧١.
[٥٢] نفس المراجع، ص: ٧١.

أخر لا يخرج عن نفس الإطار وهو مكانها في نظام من العلاقات التى تربطها بكلمتين أخر في المادة اللغوية.[٥٣]

ولذا فمن الضرورى عند أصحاب هذه النظرية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل المعجمي عما يلى:

١. الترادف (Synonym)

قد اختلف مفهوم الترادف الكامل من اللغوى إلى أخر حسب المناهج الذى اتبعه في تعريف المعنى، ومن التعريفات الكثيرة للترادف نقتبس ما يأتى[٥٤]:

١) عرفه B. Mates التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلها في أي جملة في هذه اللغة. ودون تغيير القيم الحقيقة لهذه الجملة.

٢) عرفه A. Lehrer الكلمات المترادفات هي الكلمات التى تنتمي إلى نفس النوع الكلامى (أسماء-أفعال) ويمكم أن تبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوية للجملة.

---

[٥٣] الدكتور أحمد محتار عمر، *علم الدلالة*، دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ٩٧

[٥٤] المراجع السابقة، ص: ٢٧.

٣) عرفه N. Goodman يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية التصورية إذا كان التعبيران يدلان على نفس الفكرة العقلية أو الصورة.

٤) عرفه N. Goodman يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية الإشارية إذا كان التعبيران يستعملان مع نفس الشيئ بنفس الكيفية.

٥) عرفه B. Mates الترادف عند أصحاب النظرية التحليلية يتحقق إذا كانت الشجرة التفريعية لإحدى الكلمتين تملك نفس التراكب التفريعي للأخرى، أو إذا اشترك اللفظان في مجموع الصفات الأساسية التمييزية.

٦) عرفه A. Lehrer الترادف تضمن من جانبين (أ) و (ب) يكونان مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن (أ).

وقسم علماء المعاجم في العصر الحديث الترادف إلى درجتين، هما:

الأولى: الترادف التام (Absolute Synonym) يمكن الكلمات أن يقال لها الترادف التام إذا كانت الكلمات يتضمن معنى الوصفي معنى التعبير ومعنى المستوى الإجتماعى.[٥٥]

الثانى: شبه الترادف (Near Synonym) يمكن للكلمات أن يقال لها شبه الترادف إذ كانت الكلمات يملك التوزيع المستوى ويملك المعنى التام في استعماله على كل سياق للكلام.[٥٦] وحلاف عند علماء اللغة المحدثين في تمييز أنواع مختلفة من الترادف واشبه ذكر أحمد مختار عمر، وهي:

١) الترادف الكامل

٢) شبه الترادف

٣) التقارب الدلالى

٤) الإستلزام

٥) استخدام التعبير المماثل

٦) الترجمة

٧) التفسير

[٥٥] الدكتور حلمى خليل، مقدمة لدراسة اللغة، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص: ١٧٢
[٥٦] المراجع السابقة، ص: ٢٤

عند Palmer (١٩٦٧) و Ulman (١٩٦٢) ليمتحن تحديد الترادف بين كلمتين يستعمل طريقتين، هو طريقة أساسى Subtitusi كما في كلمة الموت والوفاة، وطريقة طلب ضده، كما في كلمة الظلم والضؤ.

٢. الإشتمال أو التضمن (Hyponym)

وهذا أن تعد علاقة الإشتمال أهم علاقات في السيمنتيك التركيي، والإشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد. يكون (أ) مشتمل على (ب) حين يكون (ب) أعلى في تقسيم التصنيفي أو التعريف مثل كلمة القرمزى تتضمنها كلمة الأحمر، إذن في التضمن هو مسألة عضوية من فضيلة.[٥٧]

٣. علاقة الجزء بالكل (Part-Whole-Relation)

علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة، وعلاقة الإشتمال أو التضمن واضح.[٥٨] فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه،، بخلاف الإنسان الذى هو نوع من الحيوان فليس جزء منه.

---

[٥٧] المراجع السابقة، ص: ٢٨.
[٥٨] نفس المراجع، ص: ١٠١

٤. **التضاد** (Antonym)

يستخدم مصطلح التضاد في الدلالة على عكس المعنى، فالكلمة المقابل هي Oppsite . Antonym وغالبا ما يظن أن التضاد عكس الترادف، ولكن وضع الإثنين مختلف تماما، فاللغات ليست بها حاجة واقعية إلى المترادفات الحقيقة.[٥٩]

٥. **التنافر** (Incompatibility)

التنافر فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد. ويتحقق داخل الحقول الدلالى إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، لا يشتمل على (أ). وبعبارة أخرى هم عدم التضمن من طرفين.[٦٠] مثل العلاقة بين كلمة خروف وفرس وقط وكلب.

٦. **المشترك اللفظ** (Synonym)

ظهرت في اللغة العربية منذ وقت مبكر كتب كثيرة تعالج ظاهرة المشترك اللفظ وهو اللغظ الذى يحمل أكثر من معنى.[٦١]

---

[٥٩] صبرى إبراهيم، *علم الدلالة إطار* جديد، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٦، ص: ١٢٢.
[٦٠] الدكتور أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، دار العردة للنشر التوزيع، كويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، ص. ١٠١

[٦١] نفس المراجع، ص: ١٤٧

١) فمنه ما اتجه إلى دراسته في القرأن الكريم

٢) فمنه ما اتجه إلى دراسته في الحديث النبوى الشريف

٣) فمنه ما اتجه إلى دراسته في اللغة العربية ككل

مثل كلمة (يد) ترد في الإستعمالات الأتية:

- كسرت يد فلان

١) يد الفأس (مقبضها)

٢) يد الطائر (جناحه)

كلمة (كتب) ترد في الإشتعمالات الأتية:

١) كتب الكتاب (إنتسخه)

٢) كتب البغلة (جمع بين شفريها بحلقة)

٣) كتب القربة (خرزها بسيرين)

٤) كتب الكتيبة (جمعها).

الباب الثالث

عرض البيــــانات وتحليلـــــيها

يقدم الباحث عرض البيانات وتحليليها التى تتكون على ثلاثة أقسام. (١) لمحة أيات الحج في القرآن الكريم (٢) معانى كلمات الأوامر والنواهي في أيات الحج معجميا (٣) معانى كلمات الأوامر والنواهي عند المفسّرين في أيات الحج.(٤) صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج. و أمّا البيان كل منهم كمايلى:

١. لمحـــة أيات الحج في القرآن الكريم

بعد أن ذكر الباحث عن البحث النظرى، وصل إلى تحليل آيات الحج التى تقع في القرآن الكريم. وردت آيات الحج في القرآن الكريم بسبعة سور ومنها كما يلي:

رقم الأية الحج	السورة	المعلومات
١٩٦ ، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨، ١٢٧، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٩١، ١٩٤،	البقرة	• كان الحج ركن من أركان الإسلام الخمس. • تحديد وقت الإحرام. • حج التمتع.

٢١٧، ١٢٦، ١٩٩،		• عملا فاسقا في الحج. • الجدال عند الحج. • رفــــثا عند الحج. • البيع عند الحج. • بناء الكعبة. • إطهار الأصنام من الكعبة. • إطهار الكعبة. • مسجد الحرام هو أول المسجد الذى بناه نبي الله محمّد ص.م. • تسمية البيت الحرام. • كرامة المسجد الحرام. • جهاد في شهر الحرام. • صلاة السنة بعد الطواف. • حكم الإقامة بالسعي. • أول العمليات قبل إقامة السعي. • خروج من عرفة. • مبيتٌ في مزدلفة في الجاهلية. • وقت النحر. • مكان النحر.

• هدي من الحج التمتع. • تحلل قبل النحر. • أدب دخول البيت. • إخصار الحج وعمرته. • كفارة الإخصار. • كفارة تحليل الرأس. • ما يوجب في كفارة الحج.		
• واجبة الحج وشروط الحج. • مسجد الحرام هو أول المسجد الذى بناه نبي الله محّمد ص.م. • تسمية بيت الحرام. • جهاد في أشهر الحرام. • أمن العاصى في بيت الحرام.	**ال عمران**	٩٦، ٩٧
• الحج للمشركين. • تسمية بيت الحرام. • دخول المشركين إلى مكة المكرمة. • إعطاء الشرب للحجاج.	**التوبة**	٢، ٣، ١٧، ٢٨، ٥، ٧، ١٩، ٦،
• رحلة الحج.	**الحج**	٢٧، ٢٨، ٢٩، ٢٦،

٢٥، ٢٣، ٣٦، ٣٣،		• البيع عند الحج. • بناء الكعبة و إطهار الأصنام وإطهار الكعبة و أمن فيها و مسجد الحرام هو أول المسجد وكرامة المسجد الحرام. • طواف إفاضة. • شروط الحيوان التى تكافي للهدي أو النحر ومكان البيع للهدي ووقته ومكانه وحمل الهدي إلى مكة المكرمة. • تحلل في وقت الحج و عمرته.
١، ٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧،	**المائدة**	• تحلل من الإحرام. • تسمية بيت الحرام. • جهاد في سهر الحرام. • قتل الحيوان في الحرام. • حكم الهدي.
٣٥، ٣٧،	**إبراهيم**	• أمن في مكة المكرمة وتسمية بيت الحرام.

٥٧	**القصص**	• أمن في مكة المكرمة وكرامة المسجد الحرام.
٦٧	**العنكبوت**	• أمن في مكة المكرمة وكرامة المسجد الحرام.
٣	**التين**	• أمن في مكة المكرمة
٢، ٣، ٤، ٥	**الفيل**	• أمن في مكة المكرمة وكرامة المسجد الحرام.
٣٤، ٣٥	**الأنفال**	• تسمية البيت الحرام.
١، ٧	**الإسرأ**	• تسمية البيت الحرام.
٢	**البلد**	• يحلل النبي ص.م. مكة المكرمة.
٣	**البروج**	• فضيلة يوم عرفة.
٢	**الفجر**	• فضيلة يوم النحر.
٢	**الكوثر**	• وقت في النحر
٢٥، ٢٧	**الفتح**	• أمن في مكة المكرمة

٢.معـــنى كلمات الأوامر والنواهي في أيات الحج معجميا:

قبل إقامة التحليل عن الكلمات الأوامر و النواهي في آيات الحج، سيشرح الباحث عن وظيفة المعجم.

أ. وظيـــفة المعجم[٦٢]

هناك مجموعة من الوظائف يجب أن يؤديها المعجم، وهي:

١-شرح الكلمة و بيان معاها أساسيا معجميا.

٢- بيان كيفية نطق الكلمة

٣- بيان كيفية كتابة الكلمة

٤-تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة

٥- بيان درجة اللفظ في الإستعمال، و مستواه في سلم التنوعات اللهجية تحديد مكان النبر في الكلمة، والنبر بإختصار هو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى.

62 احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ١٦٥-١٦٦

بالنسبة إلى ذلك، فيحلل الباحث عن معرفة كلمات الأوامر والنواهي معجميا قبل أن يعرفها الباحث المعنى السياقى. وأما بيان تحليل كلمات الأوامر والنواهي معجميا كما تلي:

سورةالبقرة (أية ١٩٦)

وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ

الكلمات الأوامر	**معناها معجميا/أساسيا**
أتموا	كملوا اجزاؤه (المنجد: باب التاء: ٦٤)
الحجّ	قصده (المنجد: باب الحاء: ١١٨)
العمرة	قصد المكان العامر (المنجد: باب العين: ٥٢٩)
لله	اسم الذات الواجب الموجود (المنجد: باب الألف: ١٧)

وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ

الكلمات النواهي	معناها معجميا/أساسيا
تحلقوا	ممنوع لتحلّق السعر (المنجد: باب الحاء: ١٤٩)
رءوس	ما يلي الرقبة من اعلاها في الإنسان ومن مقدّمها في الحيوان (المنجد: باب الرأ: ٢٤٣)
يبلغ	وصل إليه (المنجد: باب الباء: ٤٨)
الهدي	الواحدة (المنجد: باب الهاء: ٨٦٠)
محلّ	أجله (المنجد: باب الحاء: ١٤٧)

سورةالبقرة (أية ١٩١)

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ

الكلمات الأوامر	معناها **معجميا**/أساسيا
اقتلو	أَمتوه

	(المنجد: باب القاف: ٦٠٨)
ثقفتمو	يصيروا حاذقاً خفيفاً (المنجد: باب الثاء: ٧١)
أخرجوا	أَبْرزوه (المنجد: باب الخاء: ١٧٢)

وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمۡ فِيهِ

الكلمات النواهي	معناها **معجميا/أساسيا**
لا تقاتلو	لا تحاربوا ولايقتلوا بعضُهم بعضاً (المنجد: باب القاف: ٦٠٨)
المسجد	الموضع الذى يُسجَد فيه (المنجد: باب السين: ٣٢١)
الحرام	ضد الحلال (المنجد: باب الحاء: ١٣٠)
يقتلو	يميتوا (المنجد: باب القاف: ٦٠٨)

سورةالبقرة (أية ١٩٧)

ۚ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ١٩٧

الكلمات الأوامر	معناها **معجميا/أساسيا**
تزودوا	يتخذوا (المنجد: باب الزأ: ٣١٠)
خير	صار ذا خير (المنجد: باب الخاء: ١٩٧)
زاد	نَمَـــا (المنجد: باب الزاء: ٣٠٩)
التقوى	مخافة الله والعمل بطاعته (المنجد: باب الواو: ٩١٥)
أولى	ضد الأخر (المنجد: باب الهمزة: ٢١)
الألباب	خالص كل شيء (المنجد: باب اللام: ٧٠٩)

فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ

الكلمات النواهي	معناها **معجميا**/أساسيا
فرض	قدّره وتصوّره ولاحظة بعقله (المنجد: باب الفاء: ٥٧٧)
الحج	قصده (المنجد: باب الحاء: ١١٨)
لا رفث أي (لا يرفُثوا رفـــثا)	ممنوع لضرب صدره (المنجد: باب الرأ: ٢٧٠)
لا فسوق أي (لا يفسقوا فسقا)	ممنوع لتخرج من طريق السؤ (المنجد: باب الفاء: ٥٨٣)
لا جدال أي (لا يجدلوا جدلا)	ممنوع للتحبّ (المنجد: باب الجيم: ٨٢)

سورة المائدة (أية ٢)

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ ./ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ / وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ

الكلمات الأوامر	معناها **معجميا**/أساسيا
حلل	عقد (معجم الوسيط: باب الحاء: ١٩٤)

اصطادوا	احتجبوا بالصداد (المنجد: باب الصاد: ٤١٨٩
تعاونوا	عاونوا بعضهم بعضا (معجم الوسيط: باب العين: ٦٣٧)
البرّ	الخير (معجم الوسيط: باب الباء: ٤٨)
التقوى	كان ذو قوّة (معجم الوسيط: باب القاف: ٧٦٩)
اتقوا	اصيروا تقيّاً (المنجد: باب الواو: ٩١٥)
الله	اسم على الإله المعبود بحق (معجم الوسيط: باب الهمزة: ٢٥)

لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ/ -لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ /وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ

الكلمات النواهي	معناها **معجميا/أساسيا**
لا تحلوا	لايصيروا مباح

	(معجم الوسيط: باب الحاء: ١٩٣)
شَعَٰٓئِرِ	ما ندب الشرع إليه وأمر بالقيام به (معجم الوسيط: باب الشين: ٤٨٥)
الله	اسم على الإله المعبود بحق (معجم الوسيط: باب الهمزة: ٢٥)
الشهر	جزء من اثنى عشر جزءا من السنة (معجم الوسيط: باب الشين: ٤٩٨)
الحرام	الممنوع من فعله (معجم الوسيط: باب الحاء: ١٧٩)
الهدي	الواحدة (معجم الوسيط: باب الهاء: ٩٧٥)
ٱلْقَلَٰٓئِدَ	ما يجعل في العنق من حلى ونحوه (معجم الوسيط: باب القاف: ٧٥٤)
آمين	دفع مالا منجمّا لينال هو أو ورشته قدرا من المال متفقًا عليه (معجم الوسيط: باب الهمزة: ٣٨)
البيت	المسكن، الكعبة، القبر، بيت الله، بيت الحرام (معجم الوسيط: باب الباء: ٧٨)
الحرام	الممنوع من فعله

	(معجم الوسيط: باب الحاء: ١٧٩)
تجرمنّ	أذنب (معجم الوسيط: باب الجيم: ١١٨)
شنأن	أصناء سناه، لبثوا في موضع سنة أو أكثر (معجم الوسيط: باب الشين: ٤٥٧)
قوم	الجماعة عن الناس تجمعهم جماعة يتفقون لها (معجم الوسيط: باب القاف: ٧٦٨)
صدّو	أعرض (معجم الوسيط: باب الصاد: ٥٠٩)
المسجد	مصلى الجماعة (معجم الوسيط: باب السين: ٤١٧)
الحرام	الممنوع من فعله (معجم الوسيط: باب الحاء: ١٧٩)
تعتدوا	ظلمه (معجم الوسيط: باب العين: ٥٨٩)
الإثم	فعل ما لا يحلّ (المنجد: باب الهمزة: ٣)
العدوان	لا سبيل ولا سلطان عليه (معجم الوسيط: باب العين: ٥٨٩)

٣. معـــانى كلمات الأوامر والنواهي في آيات الحج عند المفسّرين:

قبل أن يشرح الباحث عن معانى كلمات الأوامر والنواهي في آيات الحج سياقيا، سيقدم الباحث الشرح عن "ما المراد بكلمات الأومر والنواهي في آيات الحج". المراد بها هي في آيات الحج آية تدل على الأوامر والنواهي وهما تقترنان أي بعد ذكر الكلمات النواهي يتبعها بالكلمات الأوامر، هي المراد بها.

وقد ذكر الباحث في الباب النظرى بأن السياق في علم الدلالة ينقسم على أربع سياقات، وهي السياق اللغوى، السياق التوقفي، السياق الثقافي، والسياق الموقفي. وإذا نظر من المفسّرين أن يؤتى التفاسير عن كلمات الأوامر والنواهي هم لا يخرج من ذلك السياقات.

نظرة عن تلك الظواهر ، اعتمد الباحث المعنى السياقي عند المفسّرين في معرفة معنى كلمات الأوامر والنواهي في أيات الحج في القرآن الكريم

وبعد ما قرأ الباحث القرآن الكريم وكتب التفاسير عن كون كلمة الأوامر والنواهي في الحج، وجد الباحث المعنى الذى يتضمن في كلمة الأوامر والنواهي في الحج. وذلك كما يلى:

" وأتموا الحج والعمرة لله "

صفحة	معناها عند المفسّرين	كتب التفاسير	م
١٦٠	المراد بكلمة ائتوا هو يقوم بهما تامين كاملين بمناسكهما وشرائطهما لوجه الله من غير توان ولا نقصان يقع منكم فيهما. قال: تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام جعل الوقوف عليها كبعض مناسك الحج الذي لا يتم إلا به. وقيل: إتمامها أن تحرم بهما من دويرة أهلك روي ذلك عن علي وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم. وقيل: أن تفرد لكل واحد منهما سفراً كما قال محمد: حجة كوفية وعمرة كوفية أفضل. وقيل: أن تكون النفقة حلالاً. وقيل: أن تخلصوهما للعبادة ولا تشوبوهما بشيء من التجارة والأغراض الدنيوية. فإن قلت: هل فيه دليل على وجوب العمرة قلت:	الكشاف الجزء الأول، لأبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري	١

		ما هو إلا أمر بإتمامهما ولا دليل في ذلك على كونهما واجبين أو تطوعين فقد يؤمر بإتمام الواجب والتطوع جميعا إلا أن تقول: الأمر بإتمامهما أمر بأدائهما بدليل قراءة من قرأ وأقيموا الحج والعمرة والأمر للوجوب في أصله إلا أن يدل دليل على خلاف الوجوب	
٢	كتاب تفسير أبي السعود	المراد بكلمة أتمــوا هو بيان لوجوب اتمام افعالهما عند التصدي لادائهما وارشاد للناس الى تدارك ما عسى يعتريهم من العوارض المخلة بذلك من الاحصار ونحوه من غير تعرض لحالها في أنفسهما من الوجوب وعدمه كما في قوله تعالى ثم أتموا الصيام الى الليل فإنه بيان لوجوب مد الصيام الى الليل من غير تعرض لوجوب اصله وانما هو بقوله تعالى كتب عليكم الصيام الآية كما أن	١١٦

	وجوب الحج بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت الآية فإن الأمر بإتمام فعل من الأفعال ليس أمرا بأصله ولا مستلزما له أصلا فليس فيه دليل على وجوب العمرة قطعا وادعاء أن الأمر بإتمامهما أمر بإنشائهما تامين كاملين حسبما تقتضيه قراءة وأقيموا الحج والعمرة وأن الأمر للوجوب مالم يدل على خلافه دليل مما لا سداد له ضرورة أن ليس البيان مقصورا على أفعال الحج المفروض حتى يتصور ذلك بل الحق ان تلك القراءة أيضا محمولة على المشهورة ناطقة بوجوب اقامة افعالهما كما ينبغي من غير تعرض لحالهما في انفسهما فالمعنى اكملوا أركانهما وشرائطهما وسائر افعالهما المعروفة شرعا لوجه الله تعالى من غير اخلال منكم بشيء منها هذا وقد		

		قيل اتمامهما ان تحرم	
٣	تفسير إبن كثير، للإمام الحافظ عماد الدين ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقي الجزء الأول	المراد بكلمة أتمـــوا الحج والعمرة، كما قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: {وأتموا الحج والعمرة لله}، يقول: من أحرم بحج أو بعمرة فليس له أن يحل، حتى يتمهما تمام الحج، يوم النحر إذا رمى جمرة العقبة، وطاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل. وقال قتادة عن زرارة، عن ابن عباس أنه قال: الحج عرفة، والعمرة الطواف، وكذا روى الأعمش عن إبراهيم عن علقمة في قوله: {وأتموا الحج والعمرة لله}، قال: هي قراءة عبد الله وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لا يجاوز بالعمرة البيت. قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال كذلك قال ابن عباس. وقال سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه قال:	٤٤٠

		وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت، وكذاروى الثوري أيضاً، عن إبراهيم عن منصور عن إبراهيم، أنه قرأ: وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت. وقرأ الشعبي: {وأتموا الحج والعمرة لله} برفع العمرة، وقال: ليست بواجبة. وروي عنه خلاف ذلك، وقد وردت أحاديث كثيرة من طرق متعددة، عن أنس وجماعة من الصحابة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جمع في إحرامه بحج وعمرة، وثبت عنه في الصحيح أنه قال لأصحابه: «من كان معه هدي فليهل بحج وعمرة»، وقال في الصحيح أيضاً: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».	
٣	تفسير أضوع البيان للشيخ محمدالأمين بن محمد المختارالجنكي	قال ابن مسعود وغيره وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة كله وقال ابن عباس وغيره هي شوال وذو	٤١٥

	الشنقيطي جز الثانى	القعدة وعشر من ذي الحجة والقولان لمالك رحمه الله فمن فرض فيهن الحج أي الزمه نفسه وفرض الحج هو بالنية والدخول في الإحرام والتلبية تبع لذلك وقوله تعالى فيهن ولم يجئ الكلام فيها فقال قوم هما سواء في الاستعمال وقال أبو عثمان المازني الجمع الكثير	

ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله

م	كتب التفاسير	معناها عند المفسّرين	صفحة
	كتاب تفسير أبي السعود	المراد بكلمة لاتحلقوا هو لا تحلوا حتى تعلموا أن الهدى المبعوث الى الحرم بلغ مكانه الذي يجب أن ينحر فيه وحمل الاولون بلوغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلا كان حرما ومرجعهم في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عام الحديبية بها وهي من الحل قلنا كان	١١٦

		محصرة عليه الصلاة والسلام طرف الحديبية الذي إلى اسفل مكة وهو من الحرم وعن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر هدية في الحرم وقال الواقدي الحديبية هي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة والمحل بالكسر يطلق على المكان والزمان والهدى جمع هدية كجدى وجدية وقرئ من الهدى جمع هدية كمطى ومطية	
٢	تفسير إبن كثير، للإمام الحافظ عماد الدين ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقي الجزء الأول	ولاتحلقوا معطوف على قوله {وأتموا الحج والعمرة لله} وليس معطوفاً على قوله {فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي} كما زعمه ابن جرير رحمه الله، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عام الحديبية لما حصرهم كفار قريش عن الدخول إلى الحرم، حلقوا وذبحوا هديهم خارج الحرم، فأما في حال الأمن والوصول إلى	٤٤٣

		الحرم فلا يجوز الحلق {حتى يبلغ الهدي محله} ويفرغ الناسك من أفعال الحج والعمرة إن كان قارناً، أو من فعل أحدهما إن كان منفرداً أو متمتعاً، كما ثبت في الصحيحين عن حفصة أنها قالت: يا رسول الله، ما شأن الناس حلوا من العمرة، و لم تحل أنت من عمرتك ؟ فقال «إني لبدت رأسي وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر».	

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡ"

م	كتب التفاسير	معناها عند المفسّرين	صفحة
١	الكشاف، الجزء الأول، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري	لاتحلقوا المراد بكلمة واقتلوا هو المقاتلة في سبيل الله: هو الجهاد لإعلاء كلمة الله وإعزاز الدين " الذين يقاتلونكم " الذين يناجزونكم القتال دون المحاجزين. وعلى هذا يكون منسوخاً بقوله: " وقاتلوا	١٥٩

		المشركين كافة " التوبة: ٣٦. وعن الربيع بن أنس رضي الله عنه: هي أول آية نزلت في القتال بالمدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقاتل من قاتل ويكف عمن كف. أو الذين يناصبونكم القتال دون من ليس من أهل المناصبة من الشيوخ والصبيان والرهبان والنساء. أو الكفرة كلهم لأنهم جميعاً مضادون للمسلمين قاصدون لمقاتلتهم فهم في حكم المقاتلة قاتلوا أو لم يقاتلوا. وقيل: لما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم عام الحديبية وصالحوه على أن يرجع من قابل فيخلوا له مكة ثلاثة أيام فرجع لعمرة القضاء خاف المسلمون أن لا يفي لهم قريش ويصدوهم ويقاتلوهم في الحرم وفي الشهر الحرام وكرهوا	

ذلك نزلت وأطلق لهم قتال الذين يقاتلونهم منهم في الحرم والشهر الحرام ورفع عنهم الجناح في ذلك " ولا تعتدوا " بابتداء القتال أو بقتال من نهيتم عن قتاله من النساء والشيوخ والصبيان والذين بينكم وبينهم عهد أو بالمثلة أو بالمفاجأة من غير دعوة " حيث ثقفتموهم " حيث وجدتموهم في حل أو حرم. والثقف وجود على وجه الأخذ والغلبة. ومنه: رجل ثقف سريع الأخذ لأقرانه. قال: فإما تثقفوني فاقتلوني فمن أثقف فليس إلى خلود " من حيث أخرجوكم " أي من مكة وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن لم يسلم منهم يوم الفتح " والفتنة أشد من القتل " أي المحنة والبلاء الذي يترل بالإنسان يتعذب به أشد عليه من القتل. وقيل لبعض الحكماء:

		ما أشد من الموت قال: الذي يتمنى فيه الموت جعل الإخراج من الوطن من الفتن والمحن التي يتمنى عندها الموت	
٢	تفسير إبن كثير، للإمام الحافظ عماد الدين ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقي الجزء الأول	أى لتكون همتكم منبعثة على قتالكم كما همتهم منبعثة على المراد بكلمة لاتحلقوا هو قتالكم وعلى إخراجهم من بلادهم التى أخرجوكم منها قصاصا وقوله « ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » أي قاتلوا في سبيل الله ولا تعتدوا في ذلك ويدخل في ذلك ارتكاب المناهي كما قاله الحسن البصري من المثلة والغلول وقتل النساء والصبيان والشيوخ الذين لا رأي لهم ولا قتال فيهم والرهبان وأصحاب الصوامع وتحريق الأشجار وقتل الحيوان لغير مصلحة كما قال ذلك ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ومقاتل بن حيان وغيرهم ولهذا جاء	٤٢١

		في صحيح مسلم. عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الوليد ولا أصحاب الصوامع رواه الإمام أحمد	
٣	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي	والجمهور من العلماء على أن القتال في الأشهر الحرم منسوخ بقوله تعالى: { فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ } وغير ذلك من العمومات التي فيها الأمر بقتال الكفار مطلقا، والوعيد في التخلف عن قتالهم مطلقا. وبأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل الطائف في ذي القعدة، وهو من الأشهر الحرم. وقال آخرون: إن النهي عن القتال	٣٥٢

	في الأشهر الحرم غير منسوخ لهذه الآية وغيرها، مما فيه النهي عن ذلك بخصوصه، وحملوا النصوص المطلقة الواردة على ذلك، وقالوا: المطلق يحمل على المقيد. وفصل بعضهم فقال: لا يجوز ابتداء القتال في الأشهر الحرم، وأما استدامته وتكميله إذا كان أوله في غيرها، فإنه يجوز.		

وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ

م	كتب التفاسير	معناها عند المفسّرين	صفحة
١	تفسير إبن كثير، للإمام الحافظ عماد الدين ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقي الجزء الأول	المراد بكلمة لاتقاتلوا أي إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ولم يحل إلا ساعة من نهار وإنها ساعتي هذه حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شجره ولا	

		يختلى خلاه فان أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا إن الله أذن لرسوله و لم يأذن لكم يعني بذلك صلوات الله وسلامه عليه قتاله أهله يوم فتح مكة فإنه فتحها عنوة وقتلت رجال منهم عند الخندمة وقيل صلحا لقوله من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن وقوله « حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين » يقول تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدأوكم بالقتال فيه فلكم حينئذ قتالهم وقتلهم دفعا للصائل كما بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم الحديبية تحت الشجرة على القتال لما تألبت عليه بطون قريش ومن والاهم من أجل ثقيف والأحابيش عامئذ ثم	

		كف الله القتال بينهم فقال « وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم » وقال « ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما » وقوله « فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم » أي فإن تركوا القتال في الحرم وأنابوا إلى الإسلام والتوبة فإن الله يغفر ذنوبهم ولو كانوا قد قتلوا المسلمين في حرم الله فإنه تعالى لا يتعاظمه ذنب أن يغفره لمن تاب منه إليه ثم أمر الله بقتال الكفار	
٢	تفسير البغوي، معالم التنزيل، الإمام البغوي	" قرأ حمزة و الكسائي : (ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم) بغير ألف فيهن من القتل على معنى ولا تقتلوا بعضهم، تقول العرب:	١٠٥

		قتلنا بني فلان وإنما قتلوا بعضهم، وقرأ الباقون بالألف من القتال وكان هذا في ابتداء الإسلام كان لا يحل بدايتهم بالقتال في البلد الحرام، ثم صار منسوخاً بقوله تعالى " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة " هذا قول قتادة ، وقال مقاتل بن حيان قوله " واقتلوهم حيث ثقفتموهم " أي حيث أدركتموهم في الحل والحرم، صارت هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: " ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام " أي نسختها آية السيف في براءة فهي ناسخة منسوخة. وقال مجاهد وجماعة: هذه الآية محكمة ولا يجوز الابتداء بالقتال في الحرم " كذلك جزاء الكافرين "	
٣	تفسير عبد الرزاق الصنعاني، جزء الأول للإمام	قال نسخها قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة في قوله	١٣

	تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة قال حتى لا يكون شرك عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن قتادة عن عكرمة في قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص قال كان هذا في سفر الحديبية صد المشركون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن البيت في الشهر الحرام فقاضوا يومئذ المشركين قضية أن لهم أن يعتمروا في العام المقبل في هذا الشهر الذي صدوهم فيه فجعل الله تعالى لهم شهرا حراما يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا فيه فلذلك قال والحرمات قصاص عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال يقول لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة في سبيل الله عبد الرزاق قال نا معمر وأخبرني أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة	عبدالرزاق الصنعاني	

		السلماني قال هي في الرجل يصيب الذنب العظيم فيلقي بيديه ويرى أنه قد هلك عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة وعمن سمع عطاء بن أبي رباح	

وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ ./ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ / وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ

م	كتب التفاسير	معناها عند المفسّرين	صفحة
١	تفسير أضوع البيان للشيخ محمدالأمين بن محمد المختارالجنكي الشنقيطي جز الثانى	المراد بكلمة فاصطادوا يعني إن شئتم، فلا يدل هذا الأمر على إيجاب الاصطياد عند الإحلال، ويدل له الاستقراء في القرآن، فإن كل شيء كان جائزاً، ثمَّ حرِّم لموجب، ثم أمر به بعد زوال ذلك الموجب، فإن ذلك الأمر كله في القرآن للجواز نحو قوله هنا: {وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْ} وقوله: {فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ} ، وقوله: {فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ} ، وقوله:	٢

{فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ}

وبهذا تعلم أن التحقيق الذي دل عليه الاستقراء التام في القرآن أن الأمر بالشيء بعد تحريمه يدل على رجوعه إلى ما كان عليه قبل التحريم من إباحة أو وجوب، فالصيد قبل الإحرام كان جائزاً فمُنع للإحرام، ثم أُمر به بعد الإحلال بقوله: {وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَـٰدُواْ} فيرجع لما كان عليه قبل التحريم، وهو الجواز، وقتل المشركين كان واجباً قبل دخول الأشهر الحرم، فمنع من أجلها، ثم أمر به بعد انسلاخها في قوله: {فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ}، فيرجع لما كان عليه قبل التحريم، وهو الوجوب.

وهذا هو الحق في هذه المسألة الأصولية. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: وهذا أمر بعد الحظر،

		والصحيح الذي يثبت على السبر أنه يرد الحكم إلى ما كان عليه قبل النهي، فإن كان واجباً رده، واجباً، وإن كان مستحباً فمستحب، أو مباحاً فمباح.	
٢	تفسير إبن كثير، للإمام الحافظ عماد الدين ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقي الجزء الثانى	المراد بكلمة فاصطادوا أي إذا فرغتم من إحرامكم وأحللتم منه فقد أبحنا لكم ما كان محرما عليكم في حال الإحرام من الصيد وهذا أمر بعد الحظر والصحيح الذي يثبت على السبر أنه يرد الحكم إلى ما كان عليه قبل النهي فإذا كان واجبا رده واجبا وإن كان مستحبا فمستحب أو مباحا فمباح ومن قال إنه على الوجوب ينتقض عليه بآيات كثيرة ومن قال إنه للإباحة يرد عليه آيات أخرى والذي ينتظم الأدلة كلها هذا الذي ذكرناه كما اختاره بعض علماء الأصول	٢١٦

٣	تفسير الإمام السمعاني لأبو المظفر السمعاني	وهذا الكلمة فاصطادوا أمر إباحة؛ أباح للحال الاصطياد	**١٦٢**
٤	تسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي	يعنى إذا حللتم من الإحرام بالحج والعمرة، وخرجتم من الحرم حل لكم الاصطياد، وزال ذلك التحريم. والأمر بعد التحريم يرد الأشياء إلى ما كانت عليه من قبل.	**٣٥٣**

لا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ// لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ //وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ

م	كتب التفاسير	معناها عند المفسّرين	صفحة
١	الكشاف، الجزء الأول، أبو القاسم محمود بن عمر	المراد بكلمة لاتحلوا يعنى أن ينهي عن التعرض لقلائد الهدي مبالغة في النهي عن التعرض للهدي على معنى: ولا	٤٢٢

	الزمخشري	تحلوا قلائدها فضلاً أن تحلوها كما قال: " ولا يبدين زينتهن " النور: ٣١ فنهي عن إبداء الزينة مبالغة في النهي عن إبداء مواقعها " ولا آمين " ولا تحلوا قوماً قاصدين المسجد الحرام " يبتغون فضلاً من ربهم " وهو الثواب " ورضواناً " وأن يرضى عنهم أي لا تتعرضوا لقوم هذه صفتهم تعظيماً لهم واستنكاراً أن يتعرض لمثلهم. قيل: هي محمة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم:" المائدة من آخر القرآن نزولاً فأحلوا حلالها وحرموا حرامها. الشعائر جمع شعيرة وهي اسم ما اشعر أي جعل شعاراً وعلماً للنسك من مواقف الحج ومرامي الجمار والمطاف والمسعى والأفعال التي هي علامات الحج يعرف بها من الإحرام والطواف والسعي والحلق والنحر.	

		والشهر الحرام: شهر الحج. والهدي: ما أهدي إلى البيت وتقرب به إلى الله من النسائك. وهو جمع هدية كما يقال جدي في جمع جدية السرج والقلائد: جمع قلادة وهي ما قلد به الهدي من نعل أو عروة مزادة أو لحاء شجر أو غيره. وآمو المسجد الحرام: قاصدوه وهم الحجاج والعمار. وإحلال هذه الأشياء أن يتهاون بحرمة الشعائر وأن يحال بينها وبين المتنسكين بها وأن يحدثوا في أشهر الحج ما يصدون به الناس عن الحج وأن يتعرض للهدي بالغصب أو بالمنع من بلوغ محله. وأما القلائد ففيها وجهان أحدهما: أن يراد بها ذوات القلائد من الهدي وهي البدن وتعطف على الهدي للاختصاص وزيادة التوصية بها لأنها أشرف الهدي كقوله: " وجبريل وميكال " البقرة:	

		٩٨ كأنه قيل: والقلائد منها خصوصاً	
٢	تفسير إبن كثير، للإمام الحافظ عماد الدين ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقي الجزء الثانى	قال ابن عباس يعني بذلك مناسك الحج وقال مجاهد الصفا والمروة والهدي والبدن من شعائر الله وقيل شعائر الله محارمه أي لا تحلوا محارم الله التي حرمها	**٣٠١**
٣	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي	محرماته التي أمركم بتعظيمها، وعدم فعلها، والنهي يشمل النهي عن فعلها، والنهي عن اعتقاد حلها؛ فهو يشمل النهي، عن فعل القبيح، وعن اعتقاده.	**٣٥٢**

الحج أشهرٌ معلوماتٌ فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله

م	كتب التفاسير	معناها عند المفسّرين	صفحة
١	الكشاف، الجزء الأول، أبو القاسم محمود بن عمر	المراد به أي وقت الحج " أشهرٌ " كقولك: البرد شهران. والأشهر المعلومات: شوال وذو القعدة وعشر	١٦٣

	الزمخشري	ذي الحجة عند أبي حنيفة. وعند الشافعي: تسع ذي الحجة وليلة يوم النحر. وعند مالك: ذي الحجة كله. فإن قلت: ما فائدة توقيت الحج بهذه الأشهر قلت: فائدته أن شيئاً من أفعال الحج لا يصح إلا فيها والإحرام بالحج لا ينعقد أيضاً عند الشافعي في غيرها. وعند أبي حنيفة ينعقد إلا أنه مكروه. فإن قلت: فكيف كان الشهران وبعض الثالث أشهر قلت: اسم الجمع يشترك فيه ما وراء الواحد. بدليل قوله تعالى: " فقد صغت قلوبكما " التحريم: ٤ فلا سؤال فيه إذن وإنما كان يكون موضعاً للسؤال لو قيل: ثلاثة أشهر معلومات. وقيل: نزل بعض الشهر منزلة كله كما يقال: رأيتك سنة كذا أو على عهد فلان ولعل العهد عشرون سنة أو أكثر وإنما رآه في	

ساعة منها. فإن قلت: ما وجه مذهب مالك وهو مروي عن عروة بن الزبير قلت: قالوا إن العمرة غير مستحبة فيها عند عمر وابن عمر فكأنها مخلصة للحج لا مجال فيها للعمرة. وعن عمر رضي الله عنه: أنه كان يخفق الناس بالدرة وينهاهم عن الاعتمار فيهن. وعن عمر رضي الله عنه قال لرجل: إن أطعتني انتظرت حتى إذا أهللت المحرم خرجت إلى ذات عرق فأهللت منها بعمرة. وقالوا: لعل من مذهب عروة جواز تأخير طواف الزيارة إلى آخر الشهر " معلوماتٌ " معروفات عند الناس لا يشكلن عليهم. وفيه أن الشرع لم يأت على خلاف ما عرفوه وإنما جاء مقرراً له " فمن فرض فيهن الحج " فمن ألزم نفسه بالتلبية أو بتقليد الهدي وسوقه عند أبي حنيفة وعند

	الشافعي بالنية " **فلا رفث** " فلا جماع لأنه يفسده. أو فلا فحش من الكلام " **ولا فسوق** " ولا خروج عن حدود الشريعة وقيل: هو السباب والتنابز بالألقاب " **ولا جدال** " ولا مراء مع الرفقاء والخدم والمكارين: وإنما أمر باجتناب ذلك. وهو واجب الاجتناب في كل حال لأنه مع الحج أسمج كلبس الحرير في الصلاة والتطريب في قراءة القرآن. والمراد بالنفي وجوب انتفائها وأنها حقيقة بأن لا تكون. وقرئ المنفيات الثلاثة بالنصب وبالرفع. وقرأ أبو عمرو وابن كثير الأولين بالرفع والآخر بالنصب: لأنهما حملا الأولين على معنى النهي كأنه قيل: فلا يكونن رفث ولا فسوق والثالث على معنى الإخبار بانتفاء الجدال كأنه قيل: ولاشك ولا خلاف في الحج وذلك		

		أن قريشاً كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام وسائر العرب يقفون بعرفة وكانوا يقدمون الحج سنة ويؤخرونه سنة وهو النسيء فرد إلى وقت واحد ورد الوقوف إلى عرفة فأخبر الله تعالى أنه قد ارتفع الخلاف في الحج. واستدل على أن المنهي عنه هو الرفث والفسوق دون الجدال بقوله صلى الله عليه وسلم: " من حج فلم يرفث و لم يفسق خرج كهيئة يوم ولدته أمه " وأنه لم يذكر الجدال " وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله " حث على الخير عقيب النهي عن الشر وأن يستعملوا مكان القبيح من الكلام الحسن ومكان الفسوق البر والتقوى ومكان الجدال الوفاق والأخلاق الجميلة. أو جعل فعل الخير عبارة عن ضبط أنفسهم حتى لا يوجد منهم ما نهوا عنه وينصره	

٢	تفسير الثعلبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن للامام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوق ابي زيد الثعالبي المالكي	قاله ابن عباس وغيره والرفث في غير هذا فحش من القول وقال أبو إسحق الرفث كل ما يأتيه الرجل مع المرأة من قبلة ولمس ع أو كلام في هذا المعنى وسبب هذه الآية فيما قال ابن عباس وغيره أن جماعة من المسلمين اختانوا أنفسهم واصابوا النساء بعد النوم أو بعد صلاة العشاء. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال بالرفع في الاثنين ونصب الجدال ولا بمعنى ليس في قراءة الرفع والرفث الجماع في قول ابن عباس ومجاهد ومالك والفسوق قال ابن عباس وغيره هي المعاصي كلها وقال ابن زيد ومالك الفسوق الذبح للأصنام ومنه قوله تعالى فسقا أهل لغير الله به والأول أولى قال الفخر وأكثر المحققين حملوا الفسق هنا على كل المعاصي	١٦٦- ٤١٦

٣	تفسير الطبري جامع لبيان عن تأويل آي لقرآن، الجزء الاول، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي	اختلف أهل التأويل في معنى الرفث في هذا الموضع، فقال بعضهم: هو الإفحاش للمرأة في الكلام، وذلك بأن يقول: إذا حللنا فعلت بك كذا وكذا لا يكني عنه، وما أشبه ذلك. ذكر من قال ذلك: اختلف أهل التأويل في ذلك، فقال بعضهم: معنى ذلك: النهي عن أن يجادل المحرم أحدا. ثم اختلف قائلو هذا القول، فقال بعضهم: نهى عن أن يجادل صاحبه حتى يغضبه أنه بمعنى السباب، لأن الله تعالى ذكره قد نهى المؤمنين بعضهم عن سباب بعض على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام في كل حال، فقال صلى الله عليه وسلم: «سباب المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ» فإذا كان	٣٠١-٣١٦

المسلم عن سبّ المسلم منهيا في كل حال من أحواله، محرما كان أو غير محرم، فلا وجه لأن يقال: لا تسبه في حال الإحرام إذا أحرمت.

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله: وَلا فُسُوقَ قال: الفسوق: السباب.

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن منصور عن إبراهيم، مثله.

وقال آخرون: الفسوق: الذبح للأصنام. ذكر من قال ذلك

وفيما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخبر الذي: حدثنا به محمد بن المثنى، قال: ثني وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة، عن سيار، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: «مِنْ حَجَّ هَذَا البَـيْتَ فَلَـمْ يَرْفُثْ وَلَـم يَفْسُقْ خَرَجَ مِثْلَ يَوْمَ وَلَدتَهْ أُمّهُ».

حدثنا عبد الـحميد بن بـيان، قال: أخبرنا إسحاق، عن شريك، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص، عن عبد الله: وَلا جِدالَ فِـي الـحَجّ قال: أن تـماري صاحبك حتـى تغضبه.

وحدثنا أحمد بن حماد الدولابـي ويونس. قالا: حدثنا سفـيان، عن ابن طاوس، عن أبـيه، قال: سألت ابن عبـاس عن الرفث فـي قول الله: فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ قال: هو التعريض بذكر الـجماع، وهي العِرابة من كلام العرب، وهو أدنى الرفث.

وأيضا حدثنـي يعقوب، قال: حدثنا ابن علـية، عن روح بن القاسم، عن

		ابن طاوس في قوله: فَلا رَفَثَ قال: الرفث: العِرَابة والتعريض للنساء بالجماع.	

وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب

م	كتب التفاسير	معناها عند المفسّرين	صفحة
١	تفسير الكشاف، الجزء الأول، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري	المراد بكلمة تزودوا أي اجعلوا زادكم إلى الآرة اتقاء القبائح فإن خير الزاد اتقاؤها. وقيل: كان أهل اليمن لا يتزودون ويقولون: نحن متوكلون ونحن نحج بيت الله أفلا يطعمنا فيكونون كلاً على الناس فترلت فيهم. ومعناه: وتزودوا واتقوا الاستطعام وإبرام الناس والتثقيل عليهم فإن خير الزاد التقوى " واتقون " وخافوا عقابي " يا أولي الألباب " يعني أن قضية اللب تقوى الله ومن لم يتقه من الألباب فكأنه لا	١٦٣

		لب له	
٢	كتاب تفسير أبي السعود	المراد بكلمة تزودوا أي تزودوا لمعادكم التقوى فإنه خير زاد وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون	١١٧
٣	تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الجزء الاول، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي	ذكر أن هذه الآية نزلت في قوم كانوا يحجون بغير زاد، وكان بعضهم إذا أحرم رمى بما معه من الزاد واستأنف غيره من الأزودة، فأمر الله جل ثناؤه من لم يكن يتزوّد منهم بالتزوّد لسفره، ومن كان منهم ذا زاد أن يتحفظ بزاده فلا يرمي به. ذكر الأخبار التي رويت في ذلك: حدثني الحسين بن علي الصدائي، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة رموا	٣١٩

		بها واستأنفوا زادا آخر، فأنزل الله: وَتَزَوَّدُوا فإنَّ خَيْرَ الزّاد التَّقْوَى فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتزودوا الكعك والدقيق والسويق. حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا أبو زهير، عن جويبر، عن الضحاك قوله: وَتَزَوَّدُوا فإنَّ خَيْرَ الزّادِ التَّقْوَى وخير زاد الدنيا المنفعة من اللباس والطعام والشراب	

٤. صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في آيات الحج

وقد بين الباحث عن الأوامر والنواهي عند المفسّرين. وصل الباحث عن بيان صيغة ودلالة الأوامر والنواهي في آيات الحج. كما قد ذكر الباحث في البحث النظرى بأن صيغة الأمر ينقسم على خمشة أنواع ومنها: فعل الأمر، فعل المضارع المقرون بلام الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر، واسم

فعل الأمر. وربما يخرج معناه عن سياق الكلام منها: للدعاء. وأما صيغة النهي هي "لا" مع فعل المضارع فحسب. وربما يخرج معناه عن سياق الكلام منها: للتّهديد.

ودلالة الأمر كما قد ذكر الباحث في البحث النظرى وهي: الأصل في الأمر للوجوب، الأصل في الأمر لا يقتضى التكرار، الأصل في الأمر لا يقتضى الفور، الأصل بالشيئ أمرٌ بوسائله، الأمر بالشيئ نهيٌ عن ضدّه، إذا فُعل المأموربه على وجهه يخرج المأمور عن عهدة الأمر، القضاءُ بأمرٍ جديدٍ، الأمر المتعلّقُ على الإسم يقتضى الاقتصار على أوله، الأمرُ بعد النهي يفيدُ الإباحةَ.

وأما دلالة النهي هي: الأصل في النهي للتحريم، النهي عن الشيئ أمرٌ بضدّه، النهي المطلقُ يقتضى الدّوامَ في جميع الأزمنةِ، النهي يدلّ على فساد المنهىِّ عنه في عباداتٍ، النهي يدلّ على فساد المنهىّ عنه في العقود. وبيان هذا التحليل فيما يلى:

جدول ١.

كلمة الأمر	صيغتها	دلالتها	حجتها
وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ	وزن افعل	للوجوب	الأصل في الأمر للوجوب ولا يقتضي التكرار
وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡ	وزن افعل	للوجوب	الأصل في الأمر للوجوب ولا يقتضي التكرار
وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْ	وزن افعال	للإباحة	الأمر بعد النهي يفيد الإباحة
وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ	وزن تفعّل	للإرشاد	الأمر بعد النهي الإباحة

جدول ٢.

كلمة النهي	صيغتها	دلالتـــها	حـــجتها
وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥ	فعل المضارع المقرون بـــ "لا"	للتحريم	الأصل في النهي للتحريم
وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ	فعل المضارع المقرون بـــ "لا"	للتحريم	الأصل في النهي للتحريم
لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ	فعل المضارع المقرون بـــ "لا"	للتحريم	الأصل في النهي للتحريم
فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ	فعل المضارع المقرون بـــ "لا" أي لا يرفثوا رفثا، لا يفسقوا فسقا، لايجدلوا جدلا	للتحريم	الأصل في النهي للتحريم

الباب الرابع

الإختـــــــتام

١) الخلاصات

بعد أن حلّل الباحث، وصل إلى نتائج البحث فيما يلى:

١. أيات الحج في ١٧ مواقع من كتاب الله وهي، في السورة البقرة أية ١٩٦ ، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨، ١٢٧، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٩١، ١٩٤، ٢١٧، ١٢٦، ١٩٩، وال عمران أية ٩٦، ٩٧، والتوبة أية ، ٣، ١٧، ٢٨، ٥، ٧، ١٩، ٦، والحج أية ، ٢٨، ٢٩، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٣٦، ٣٣، والمعدّة أية ، ٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، وإبراهيم أية ٣٥، ٣٧، والقصص أية ٥٧، والعنكبوت أية ٦٧، والتين أية ٣، والفيل أية ٢، ٣، ٤، ٥، والأنفال أية ٣٤، ٣٥، والإسرأ أية ١، ٧، والبلد أية ٢، والبروج أية ٣، والفجر أية ٢، والكوثر أية ٢، والفتح أية ٢٥، ٢٧، وفيها يتضمن على الكلمات

الأوامر والنواهي التي يقع في السورة البقرة أية ١٩١، ١٩٧، والسورة المائدة أية ١، ٢، ٩٧، التي يحللها الباحث.

٢. معنى آيات الحج معجميا قد ذكره الباحث في اللوحات المذكورة في الباب الثالث.

٣. أما معنى كلمات الأوامر والنواهي عند المفسّرين قد ذكره الباحث في اللوحات المذكورة في الباب الثالث.

٤. وجد الباحث صيغة الأوامر والنواهي ودلالتها في أيات الحج وهي: صيغة الأمر ودلالتها يتكون من وزن **افعل وتفعّل** ويدل **للوجوب، للإرشاد، وللإباحة**. أماّ صيغة النهي ودلالتها يتكون من وزن **فعل المضارع المقرون بـــ "لا" ويدل للتحريم**.

٢. الإقتراحات

وبعد ما انتهى الباحث عن كتابة هذا البحث، وصل إلى إقتراحات فيما يلى:

١. لطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها وخاصة اللغوية، يرجى منهم أن يعمقوا بحوثا، خاصة على هذا الموضوع. لكي يستطيع معرفة معني الكلمات في القرآن الكريم المتنوعة من ناحية السياق والمعجم.

٢. ينبغي لمتعلمي اللغة العربية أن لايتعمقوا النحو والصرف فحسب ولكن عليهم أن يتعلموا علم الدلالة أو علم المعني، لأنّ الطالب إن كان له علم الدلالة العميق كلما يقراء القرآن الكريم فيظهر له أن القرآن معجزات كثيرة، أحدها من حيث ألفاظه وأساليبه.

٣. جمع القرّاء لأن يعطوا النقد على ما حصل إليه الباحث، والزيادة على نقصان ما وجد في هذا البحث، لأنّ هذا البحث لم يكن كاملا ويحتاج إلى التكميل والتفتيش.

المراجـــــع

١. قائمة المراجع العربية

الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٧٢، *علم اللغة النفس*، المملكة العربية السعودية، رياد.

القرأن الكريم، ١٩٩٧، (منا را قدوس)

أحمد فؤد محمود عليان، ١٩٩٢، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها*، دار المسلم

عودة ابوا عودة، ١٩٩٥، *شواعد فى الإيجاو للقرآن*، عمان، دار عمان للنشر

خلمى خليل، ١٩٩٦، *مقدمة دراسة اللغة*، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندارية

عبد الرحمن حسن أحمد عثمان، ١٩٩٥، *مناهيج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل*، مصر

عبيدات ذوقان، ١٩٨٧، *البحث العلمى مفهومه*، دار الفكر، عمان.

حلمى خليل، ١٩٩٥، *كلمة، دراسة لغوية معجمية*، دار المعرفة الجديدة، اسكندرية.

دكتور محمود سليمان، ١٩٩٥، *فقه اللغة وعلم اللغة نصوصا ودراسات*، دار المعرفة، اسكندرية.

دكتور محمود السعران، بدون السنة، *علم الدلالة مقدمة للقارئ العربى*، دار النهضة العربية للطباعة والنسر، قاهرة

دكتور أحمد مختار عمر، ١٩٨٨، *علم الدلالة*، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، الطبعة الثانية، كويت.

الدكتور فريد عوض حيدر، ١٩٩٩، *علم الدلالة*، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت.

فريد عوض حيدر، ١٩٩٩، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

تمام حسن، ١٩٧٣، *اللغة العربية معناها ومبناها*، المعرب، دار الثقافة، مصر

صبرى إبراهيم، ١٩٩٦، *علم الدلالة إطار جديد*، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية.

الشيخ محمّد على الصابوني، ١٩٩٩، *الروائع البيان تفسير الأيات الأحكام من القرآن*، الجزء الأول، دار الكتب الإسلامية، لطبعة والنشر والتوزيع، جاكرتا إندونسيا

د.مالك يوسف المطلبى، ١٩٨٤، *الزمن واللغة*، بغداد، مطابع الهيئة ، يانوارى، المصرية للكتاب.

٢. قائمة المراجع الإندونسية

Arikunto, Suharsimi, 2000, *Manajemen Kualitatif*, Bandung, PT Rosada Karya.

Suharsimi, Dr. Ir. 2002. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek Edisi Revisi* V. Jakarta.

Fatimah Djajasudarma,Dr.T. 1999. *Semantik I (Pengantar ke arah ilmu makna)*. Bandung:PT. Refika Aditama.

Fatimah Djajasudarma,Dr.T. 1999. *Semantik II (Pengantar ke arah ilmu makna)*. Bandung:PT. Refika Aditama.

Aminudin, 2001, *Semantik (Pengantar Study Tentang Makna)*, Sinar Baru, Al gesindo, Bandung.

DEPARTEMEN AGAMA

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG

FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

Jalan Gajayana No. 50 Telepon (0341) 551354 – 572533 Fax. (0341) 572533 Malang 65144

BUKTI KONSULTASI PEMBIMBING

Nama : Husnul Abid

NIM : 04310048

Fak / Jur : Humaniora dan Budaya

Pembimbing : Mamluatul Hasanah M.Pd

Judul Skripsi : " آراء المفسرين في صيغة الأوامر والنواهى و دلالتها في آيات الحج "
(دراسة وصفية دلالية)

No	Tanggal / Bulan	Materi konsultasi	TTD. Pembimbing
1.	31 Oktober 2007	Seminar Proposal	1.
2.	31 Nopember 2007	Revisi BAB I	2.
3.	29 Nopember 2007	Konsultasi BAB II	3.
4.	04 Februari 2008	Konsultasi BAB III dan BAB IV	4.
5.	19 Maret 2008	Revisi BAB II, III dan BAB IV	5.
6.	24 Maret 2008	ACC BAB I, II, III dan IV	6.

Malang, 24 Maret 2008

Mengetahui,

H. Dimjati Ahmadin, M.Pd

NIP : 150035072